

شهر

# وساوس مع سبق الإضرار

2022

أوسن البرياني





وساوس مع سبق الإصرار

شعر

أوس الإرياني



اسم الكتاب: وساوس مع سبق الإصرار

اسم المؤلف: أوس مطهر الإيراني

النوع: شعر عامي وفصيح

عدد الصفحات: 180 صفحة

رقم الإيداع: 2020/1550

رقم الإيداع الدولي:

978-1-64871-039-1

الطبعة الأولى: 2022م

الناشر: سلاف ميديا

للنشر والانتاج الفني



تصميم الغلاف والصف والإخراج الفني:

**سلاف ميديا للنشر والانتاج الفني**



# إهداء

إلى ذلك الشيطان  
الذي وسوستُ لهَ بأكثرِ مما  
وسوسَ لي فتحَمَلَنِي بِرَحَابَةِ صَدْرِ  
كما يجب على أي شيطان يحترم  
نفسه

# الفهرس

- 12 \_\_\_\_\_ تقديم
- 14 \_\_\_\_\_ عامي
- 15 \_\_\_\_\_ يكفي حرام
- 17 \_\_\_\_\_ الطريقة الصعبة
- 18 \_\_\_\_\_ ودّعتك الحبّ
- 19 \_\_\_\_\_ الحب قوة
- 21 \_\_\_\_\_ قلب لنج
- 22 \_\_\_\_\_ شوكة ووردة
- 24 \_\_\_\_\_ ذبح على شرع الهوى
- 26 \_\_\_\_\_ شاشة الجوال
- 27 \_\_\_\_\_ أيش ميزتها عيونك؟
- 28 \_\_\_\_\_ لحظة حياة
- 30 \_\_\_\_\_ معانا عقول
- 32 \_\_\_\_\_ قلب وراح
- 33 \_\_\_\_\_ ضحكة
- 34 \_\_\_\_\_ درب المحبة فساح
- 36 \_\_\_\_\_ قصائد فصحي
- 37 \_\_\_\_\_ أحبة ريا صنعا
- 39 \_\_\_\_\_ سباحة بلا تيار
- 41 \_\_\_\_\_ كلما مر في غيابك عام



- 44 \_\_\_\_\_ وردة وجرح
- 45 \_\_\_\_\_ الحبّ الممنوع
- 46 \_\_\_\_\_ رمضان
- 47 \_\_\_\_\_ الحزن عدوى
- 49 \_\_\_\_\_ ظل مسافر
- 51 \_\_\_\_\_ أنثى
- 54 \_\_\_\_\_ عيد
- 57 \_\_\_\_\_ تجاوز جراح الأمس
- 59 \_\_\_\_\_ هنتوني
- 61 \_\_\_\_\_ فلسطين
- 66 \_\_\_\_\_ أثار قديم
- 68 \_\_\_\_\_ بيت الرعب
- 77 \_\_\_\_\_ جفاف وعفاف
- 80 \_\_\_\_\_ أحبُّها؟
- 87 \_\_\_\_\_ النساء الشرّ
- 90 \_\_\_\_\_ فضّلت حبي
- 91 \_\_\_\_\_ وساوس مع سبق الإصرار
- 94 \_\_\_\_\_ سراج لليل حائر
- 96 \_\_\_\_\_ وأنا معي
- 100 \_\_\_\_\_ الجريمة الكاملة
- 102 \_\_\_\_\_ دجى
- 103 \_\_\_\_\_ موت وموعد

- 106 \_\_\_\_\_إعدام مع سبق الإصرار
- 108 \_\_\_\_\_جناة ذنبهم النسيان
- 112 \_\_\_\_\_دراما
- 113 \_\_\_\_\_ميك أب
- 115 \_\_\_\_\_رموز
- 116 \_\_\_\_\_سنحيا غداً
- 118 \_\_\_\_\_أكتوبر
- 120 \_\_\_\_\_بين موتين
- 126 \_\_\_\_\_صمت
- 130 \_\_\_\_\_كيف ننساه
- 132 \_\_\_\_\_تعوذب
- 136 \_\_\_\_\_الموت انتظارا
- 138 \_\_\_\_\_سقط النصيف
- 140 \_\_\_\_\_أصل
- 142 \_\_\_\_\_جبان
- 146 \_\_\_\_\_قلق
- 148 \_\_\_\_\_ذات صيف
- 151 \_\_\_\_\_مجد لا يُورث
- 152 \_\_\_\_\_أمل قاتل
- 153 \_\_\_\_\_برد
- 154 \_\_\_\_\_هو الليل
- 156 \_\_\_\_\_وصّاح

158	أحلام
160	حدائث
162	غودو
164	قلب ذبيح
165	يوم كغيره
168	ليل طويل
169	فلاشات

# تقديم

ماذا لو لم يخلق الله الشيطان؟!

أظن حينها أن الإنسان كان سيسأل الله أن يخلقه، وإذا لم يستجب الله له لكان خلقه بنفسه في وعيه.

إن حاجة الإنسان للشيطان لا تقل عن حاجته للخالق، فالإنسان يفعل الخير لوجه الله تعالى، واستجابةً لأمره، وابتغاءً لمرضاته، ولا بدَّ له حين يقترب الشرَّ من تبرير، ولا أفضل حينها من شيطانٍ وسوسٍ له، فأغراه، وزينَ له أعماله.

من المريح للإنسان أن يعلّق أخطاءه على مشجَبٍ وساوس الشياطين ليعيش مرتاحاً، ويتعاش مع ذنوبه، إلا أن معظم ما جنّته أيادينا كان نتيجة "وساوس مع سبق الإصرار"، وكذلك كان هذا الكتاب.

أوس مطهر الإرياني

مارس 2022م

عامي<sup>٣</sup>  
١١

يكفي حرام

## يكفي حرام

يكفي حرام

ما عاد لي قدرة أنا اتحمّل غرام

عليه بالبعد انحكم

والحبّ له حكمه

وانا رضيت بقسمته، وقبلت بالأحكام

\*\*\*\*\*

ما له دوام

إلا بعيني ذي نست طعم المنام

بعد الفراق اللي هدم

طول النوى حلمه

وان غفّلت شافت خياله داخل الأحلام

\*\*\*\*\*

ما له مقام

إلا بقلبي ذي تعلّق به وهام

وصار عاشق متهم

وحبّه التهمة

قاضي الهوى أصدر عليه الحكم بالإعدام

\*\*\*\*\*

يكفي حرام  
يكفي ملام  
ما يشفي المطعون بالبين الكلام  
من ذاق في الحبّ الألم  
ما تنفعه كلمة  
ما شي سوى زورة حبيبه تشفي الآلام  
\*\*\*\*\*

أحلى ختام  
إذا التقينا تحت أغصان الهيام  
والحُبّ بالوانه رسم  
فوق الوتر نغمة  
وفجر بدّد بالتلاقي عتمة الأيام  
4 مارس 2021م



الطريقة الصعبة

## الطريقة الصعبة

فهمتني بالطريقة الصعبة  
إنّ الوفا في المحبة كذبة  
وانّ العواطف مجرد لعبة  
الحبّ فيها لعبٌ بالعشاق

\*\*\*\*\*

ذوّقتني بالجفا والفرقة  
طعم السهر، والتعب، والحرقه  
واصبحت أسرق سروري سرقة  
سكتة من اللي مضى والأشواق

\*\*\*\*\*

علمتني كيف أنسى جرحي  
واعيش في جرح ثاني يمحي  
جرحي، وليلي يطارد صبحي  
وظلمة الليل تمحي الإشراق  
14 مارس 2021م

ودّعتك الحبّ

## ودّعتك الحبّ

من بعد طول الصّدّ، ودّعتك الحبّ  
عين الهوى ما تنام

"أهواك"، "احبّك"، "أعشقك"، كذب في كذب  
الحبّ مش بالكلام

أشّتي بعقلك تعشق الهائم الصبّ  
فالعقل حامي الغرام

الحبّ إن ما كان في العقل والقلب  
اقرأ عليه السلام

22 ديسمبر 2020م

الحب قوة

## الحب قوة

الحبّ قوّة..

لو حبيبك معك

خطوة بخطوة..

في الطريق يتبعك

في كلّ غنوة

مهجته تسمعك

ما احلى أغاني الهوى \* واحنا نغني سوا

قبل الفراق والنوى \* ذي ما لداءه دوا

\*\*\*\*\*

فنجان قهوة

في الصباح يرفعك

لى فوق ربوة

في الخيال تجمعك

باحضان حلوة

بالدلع توقعك

ما احلى الدلع والدلال \* في بارعات الجمال

جمال ما له مثال \* ولا خطري خيال

\*\*\*\*\*

الحب قوة

محدّ تلوه

في الهوى يسمعك

يا طير شدوه

يطربك يمتعك

الوعد غدوة

هات غدوة معك

ما احلى اللقاء والعناق \* وقت الصفا والوفاق

له في الشفايف مذاق \* ينسيك مرّ الفراق

20 مايو 2021م

## قلب لنج

بعث قلبي واشتريت واحد جديد  
"لنج" "بالقرطاس" ما يعرف هواك  
ما تعود أنّ دقاته تزيد  
لو سمع في خاطره دعة خطاك  
ما انجرح من عين بالنظرة تصيد  
أو وقع مأسور في وسط الشباك  
ما عرف ان النسا ممكن تكيد  
وانّ أحلى كيد لو كادت ملاك  
ما سهر ليلة، ولا بگریعيد  
في خياله صورتك، سارح معاك  
ما قضى يومه يحاول يستعيد  
نجمه المرصود في عالي سماك  
قلب ما يعرف إلى قلبك بريد  
يحمل اشواقه، ولا عمره رآك  
بسّ أوّل ما شبكته بالوريد  
دقّ دقة قلب ما يعشق سواك  
قمت فكّيته، وخرّجته بعيد  
بعد الاوّل. جيت والثاني فداك  
2 يونيو 2021م

شوكة ووردة

## شوكة ووردة

قل يا شباب المدينة  
الحبّ أمن وسكينة  
ما هوش موضه وزينة  
ولا بنية حسينة  
ولا هدايا ثمينة

\*\*\*\*\*

البنّت تحتاج رجال  
يرزح إذا ظهرها مال  
يتبع كلامه بالافعال  
تهدأ، وتأمن إذا قال  
"سعليش" .. تشتدّ بينه

\*\*\*\*\*

والشاب يحتاج مَنْ  
تكون لاجله وطنْ  
وان شد دهره وزنْ  
فوقه .. إلها سكنْ  
بحضن دافي تعينه

\*\*\*\*\*

شوكّة ووردة  
الحبّ شوكّة، ووردة  
وصبر في كلّ شدة  
راسين فوق المخدّة  
محدّ يفكر لوحده  
كيف شايقضي سنينه  
27 يونيو 2021م

ذبح على شرع الهوى

## ذبح على شرع الهوى

هو قاتلي بالعمد ما هوش بالخطا

قتل الخطا ثاني

احيا فؤادي حين رَحَى للغطا

عن حسن ربّاني

رَجِعْ بقسوة قلب يأخذ ما عطا

من بعد ما احياني

بخیل يقتلني عطاہ

\*\*\*\*\*

ما كنت اصدق يوم من قالوا لنا

(الحبّ من نظرة)

لكن (كحيل العين) (صوّب واعتنى)

و(ذبت في سحره)

(غاب القمر) (ناديتهم) (جو عندنا)

قالوا (اللقا بكرة)

(وحجة الغايب معاه)

\*\*\*\*\*



ذبح على شرع الهوى  
يا قاتلي، لا بدّ ما تقتل سوا  
خذ قتل حي جد  
ولا نويت القتل فاقتل بالجوى  
مش بالنوى والصد  
فشرع أهل الدين يلزم من نوى  
يذبح يشدّ اليد  
وشرع أهل الحبّ ما يؤمر سوى  
بلين ما له حد  
فاذبح على القُبلة، وسّيّ بالهوى  
على الذي وحد  
ما اشرك بحبّك، ذي على القلب استوى  
ولا كفروا رتد  
فان حسنّ بالموت ارتشف ريقك دوا  
يشرب ويتشهد  
ويقول "أشهد ان قبلي ما ارتوى  
من ذي شربت احد"  
ذبحي على يدك حياة  
13 يوليو 2021م

## شاشة الجوال

شلتني الأفكارلى ذكرى بعيدة  
واسمه يزّين شاشة الجوال  
جا يدفن الماضي.. ويمكن جا يعيده  
والياس من بعد الأمل قتال  
قلي يقل لي: "رد"، وعقلي ما يريده  
يذبح هوى عايش على الآمال  
خلي الأمل في رجعته كذبة جديدة  
بها على آلامنا نحتال  
نضحك على انفسنا، ونوقع في المكيدة  
نعيش في وهم الهوى البطال  
لازم نصدّق من عطانا في قصيدة  
حكمة تغنّت بينها الأجيال  
(الحبّ يا عشاق مش قصة سعيدة  
بختامها يتزوج الأبطال)<sup>1</sup>  
23 يوليو 2021م

---

<sup>1</sup> قال نزار قباني: "الحبُّ ليس روايةً شرقيةً \* بختامها يتزوَّج الأبطال"

أيش ميزتها عيونك؟

## أيش ميزتها عيونك؟

أيش ميزتها عيونك؟

تجرحك وتقول أيش في؟

تشعر بلمحة تشفي

عندما ترجع وتشفي

جرحها الأول بثاني \* ما اسعده من هوي عاني

\*\*\*\*\*

أيش ميزتها عيونك؟

إن فيها نارتصلي

وان فيها السحر أصلي

يجعل العاشق يصلي

لاجل يدخل قصد عاني \* نارها أول وثاني

\*\*\*\*\*

أيش ميزتها عيونك؟

إنها تعرف ضميري

إنها بعضي وكثيري

إنها لي مش لغيري

وانها خلقت عشاني \* من عشق طبعاً أناني

21 أغسطس 2021م

## لحظة حياة

بين الولادة والوفاة  
لحظة حياة  
نموت ما نلحق نعيش  
وننتظر ذي ما يجيش  
نحزن بأوقات الفرح  
نربش مشاعرنا ربيش  
حتى ولو لحن الحياة  
يعزف أمل نسمع وشيش  
انسى وعيش  
حاول تعيش

\*\*\*\*\*

الموت جايه لك أكيد  
فليس ما تحيا سعيد  
كون الأمل مهما حصل  
لا تنشغل بالي بعيد  
وعيش يومك واعتبر  
عمرك قديمه والجديد  
أيام عيد  
فرحة تزيد

\*\*\*\*\*

لحظة حياة  
للحزن والغمة نراعي  
ونُخاف نفرح دون داعي  
ندرس تقاسيم الأسي  
ونعزف الوحشة سَماعي  
ولو سعيناً في فرح  
يفشّل الحزن المساعي  
الموت واعي  
اوبه تراعي

\*\*\*\*\*

افرح، وفرّح من معك  
خلي الخلايق تسمعك  
تضحك، تغني، تنبسط  
والناس تهتف: "ما اروعك"  
امشي طريق الحبّ لا  
بدّ المشاعر تتبعك  
الله معك  
واحناً معك  
7 سبتمبر 2021م

## معاننا عقول

يا مَنْ سحبت الوقت شدّه معي  
يمكن لقانا يطولُ  
أنا ومَنْ في لحظها مصرعي  
وفي يديها الحلولُ  
واللي اذا اتحاكت رقص مسمعي  
على أغاني الفضولُ  
"زرعي عشيةً راح يا زارعي  
شَلّت ترابي السيولُ"  
شَلّت بسيل الحبّ من أضلعي  
قلب المعنى الخجولُ  
يا منيتي بالله لا تدفعي  
ورد الهوى للذبولُ  
واسقيه من حبّك ولا تقطعي  
وصله، وترضي العذولُ  
\*\*\*\*\*  
شاكون ثاني اثنين لو تدّعي  
في الحبّ أنّك رسولُ  
غمزة، وضحكة صافية تقنّعي  
بالحبّ قلبي البتولُ

معانا عقول  
لوتنصبي فاعل، ولو ترفعي  
مجرور، كلّه قبول  
مهما تقولي ما لقولك يعي  
حدّ حين حسنك يقول  
خلي جمالك يحكمك، وارجعي  
قولي: "معانا عقول"  
24 أكتوبر 2021م

## قلب وراح

معلّيش قلب وراح \* من جيز باقي القلوب  
محدّ سمع له آح \* على جراحه يلوب  
ولا بسرّه باح \* حتى لريح الهبوب  
وان صار وحده ناح \* يسكب دموعه سكوب  
يخفي الوجع إن لاح \* بارق هواه الكذوب  
بس الهوى فضّاح \* للقلب لما يذوب  
فعيش لك وارتاح \* "وكمها لي شعوب"  
وادخل كما وضاح \* صندوق ما بش هروب  
منّه ولا مفتاح \* يفتح لساكت دروب  
ما في الهوى مرتاح \* إلا عظيم الذنوب

14 نوفمبر 2021م



## ضحكة

## ضحكة

غنّت بضحكة صافية أعلى جواب  
وانا زفرت الآه من أوطى قرار  
ضحكة تعيد القلب لى عمر الشباب  
وتعيّشه في الحبّ أحلام الصغار  
ضحكة تحطّ القلب في نار العذاب  
وتخرجه برد وسلام، من غير نار  
ضحكة تسقي من عطش أحلى شراب  
من بعدها يخلط يمينه باليسار  
ضحكة تلفّ المشنقة حول الرقاب  
تعدم وتحّي، بيدها يبقى القرار  
ضحكة تنزل بالذي يعشق عقاب  
ما تعرف الهربة، معاركها انتصار  
ضحكة تفتّح للهوى مليون باب  
تضرب على قلبي الذي يسمع حصار  
ضحكة تشلّ القلب لى فوق السحاب  
حبيتها.. ما فيش في الحبّ اختيار  
وانا فدى الضحكة، ولو كانت سراب  
تروي عطش من كان في حبّه عدار  
2 ديسمبر 2021م

## درب المحبة فساد

فسَح لجرحه مكان

في قلب كله جراح

ما في المحبة أمان

ما دام حُسْنَه سلاح

وارمي وراك الحنان

وانساه ما دام راح

مَحَد يردّ الزمان

درب المحبة فساد

\*\*\*\*\*

يعني المحبُ حسن ظنّه

يكفيك يا قلب منّه

ما ذقت في البعد وائّه

بكي بغنجه وحسنه

ذي ما عرف ما النواح

\*\*\*\*\*

فارق خيالك خياله

يقضي الليالي لحاله

والشوق أعلم بحاله

فابعث لعنده رسالة

بعطر بالعشق فاح

درب المحبة فساح

\*\*\*\*\*

اعتق حبيبك بنظرة

رقق بها سجع شعره

ولا تصرّح بسرّه

ما حبّ غيرك بعمره

سهران حتى الصباح

\*\*\*\*\*

من أنت محدش يعرف

يا جرح في القلب يتزف

يا سحر لا شعريوصف

حسنه ولا نثر ينصف

اسمك كتبته بأحرف

واودعتها في الرياح

5 ديسمبر 2021م

# قصائد قصی

## أحبة ربا صنعا

هل خان حرفي -وقد أحكمته- المعنى  
أم أعرض الفرح في شعري عن السكنى  
إذا نظمت القوافي أدمعت فبكت  
وفضّلت عن رحاب الفرحة الحزنا  
فإن رقصتُ على لحنٍ  
أبت قدمي  
من فرط رجفتها أن تتبع اللحنا  
وإن شدوتُ بصوتٍ حالمٍ خنقت  
كفُّ الزمان حروف الشعر، والمغنى  
وإن رسمتُ طريقاً للنجاة  
مضت بي للفناء حياتي قبل أن أفنى  
وإن بنيتُ لقلبي في الهوى سكناً يأوي إليه  
أتى من يهدم المبنى  
شكوتُ للصبرِ هي  
رقّاً لي وبكى  
وقال: "سعدك ممّا ترتجي أدنى"  
ثمّ انقضت سنة  
من بعدها سنة  
تخفي بجعبتها لي "مقصداً أسنى"؟

علّ الوصالَ الذي أرجوه أبلغه  
ويطرقُ الحبُّ بابَ "العاشقِ المضى"  
15 يناير 2021م

## سباحة بلا تيار

أَقِلَّ الْفَهْمَ فِي زَمَنِ التَّغْيَابِ  
وَأَقِفْ لِلْحَصْرِ صَافَةً كُلَّ بَابِ  
وَلَا تَتَكُ رَائِيًّا، وَالْقَوْمُ عَمِّي  
نُعَامُ لَكَ الْبَقِيَّةُ بَارِتِي بَابِ  
وَأِنْ هَجَمْتَ عَلَيَّ كَيْ جِئْتُ وَشُجَّ لِي  
فَلَمْ أَذْ بِحِمِّي "التَّفْسِيرُ بِكَ" لَا الْكُتَابِ  
تَعَمَّ لَمْ إِنْ تَعَمَّ تِ الْبَرَايَا  
وَكُنْ مِثْلَ الْبَقِيَّةِ فِي الثِّيَابِ  
أَلَيْسَ الْيَسْرُ يُتَبَعُ صَبَاحًا؟  
أَمْ إِنْ الْفَجْرِ رَأَشُورَقَ فِي غِيَابِي؟  
فَتَمَّ إِنْ طَالَ لِيَا لَكَ لَا تَعْدُ الْـ  
ثِيَابِي وَأَنْتِ فِي انتِظَارِ وَارْتِقَابِ  
وَلَا تُنَبِّرِي الظَّالِمَ، فَرُبَّ لِي  
أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ إِرْعَايَ الْقِيَابِ  
وَأِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ أَمْرِ فَرَفُّكَ: "مَا  
تَرَوْنَ وَمَا يَنَاسِبُكُمْ جَوَابِي"  
وَأَعْرِضْ عَنِّي جَدَالِي دُونَ جِدْوِي  
فَلَنْ تَلْقَى سَوِي سَوِي السُّبَابِ  
إِذَا شِئْتَ الْغِيَابَ رَابُفَةً أَصَابُوا

وَبَاطِلٌ قُلُوبِهِمْ عَنِ الْمَوْتِ وَابٍ  
فَصَدِّقْ كُذِّبَ لَ مَا قَالَتْ قَرِيضٌ  
وَلَوْ جَاءَتْكَ بِالْعَجَبِ الْعُجَابِ  
وَلَا تَجْلِسْ بِمَقَرِّبٍ إِذَا مَ  
تَكَالَبَتِ الْكِلَابُ عَلَى (كِلَابِ)

31 يناير 2021م



## كلما مر في غيابك عام

كلّما مرّ في غيابك عامُ  
زادَ من خُلُكَةِ النفوسِ الظلامُ  
وغدا التوق للصباحِ عزيزاً  
وغدا سيّداً لنا الإِظلامُ  
خمسةُ الأعوامِ التي غبتَ فيها عن حياتي  
لم تحصّها الأيامُ  
إنما أحصتها المواجهُ والآلامُ  
والناناتُ والأسقامُ  
مدّ كفاً إليّ  
"خُذْ بيدي" نحوكَ  
فالعيشُ كالماتِ زوامُ  
وافسحِ القبرِلي  
فقد فضّلتُ سكناهُ  
عن عيشِ الميّتِ العظامُ  
بعدك البِشْرُ، والسعادةُ، والراحةُ، والفرحُ، والسَّلا أوهاهُ  
خجلاً أكتبُ الحروفَ،  
وهل يوفيك يا بلسمَ الجروحِ الكلامُ  
أبتي لا يزالُ عندي كلامٌ،  
سوف يبقى حتى يزولَ اللثامُ

وَيُطَلِّ الصَّبَاخُ مِنْ كُلِّ فِجٍّ  
وَتَهَاوَى مِنْ خَلْفِنَا الْأَصْنَامُ  
إِنْ بَكْتِكَ الْجِبَالُ، وَالْبَيْدُ، وَالْوُدَيَانُ، وَالرَاعِيَاتُ وَالْأَتْلَامُ  
أَوْبَكَكَ التَّارِيخُ  
إِذْ فَقَدَ الْبَاخِثُ ذَا الْفَكْرِ  
أَوْبَكَكَ "أَوَامُ"  
أَوْبَكَتِ "إِبُّ" وَ"الْحَدِيدَةُ" وَ"الضَالَعُ"  
حَزْنًا، وَ"مَارِبُ" وَ"شِبَامُ"  
أَوْبَكَتِكَ الْأَلْحَانُ  
-حِينَ تَضُمُّ الْحَبَّ وَالْبَنِّ الْأُذُنُ-  
وَالْأَنْغَامُ  
أَوْبَكَتِكَ الْأَحْرَارُ مِنْ قَمَمِ "الْمَجْدِ"  
فَأَجَرَتْ دَمَوْعَهَا "الْأَلَامُ"  
أَوْبَكَتِكَ الْأَرْضُ الَّتِي بَادَلْتَكَ الْحَبَّ حُبًّا،  
فَطَابَ فِيهَا الْمَقَامُ  
أَوْبَكَتِكَ "هُوَيَّةٌ" هَسَّمَتَهَا  
وَاسْتَحَلَّتْ أَعْضَاءَهَا الْأَوْرَامُ  
فَأَنَا لَا أَبْكِيكَ إِلَّا اشْتِيَاقًا..  
لَا أَسَى أَوْ حَزْنًا  
فَكَيْفَ أَلَامُ؟!

والذي يحيا في الهوانِ جبانٌ  
والذي يُحسِنُ الرحيلَ هُمامٌ  
حسنٌ أن رحلتَ في خير وقتٍ  
قبلَ أن يحكُمَ البلادَ اللئامُ  
9 فبراير 2021م

## وردة وجرح

قَالَتْ: "لِمَنْ سَوْفَ تُهْدِي الْوَرْدَةَ الْحَمْرَى؟  
لِتِلْكَ؟ أَمْ لِتِلْكَ؟ لِلْبَيْضِ؟ أَمْ لِلْسَّوْمَرِ؟"

فَقَالَتْ: "لَا ذِي، وَلَا ذِي، لِي بِهِمَا شَوْشَاءٌ غَفُفٌ  
إِنِّي أُمِيلُ إِلَى غَرِيبَةٍ شَقِيقَةٍ"

صَاحَتْ: "وَمَا لِي بِنَاتِ الشَّرْقِ يَا (نَظْأَرِي)؟!"  
أَجَبَتْ: "أَنْتِ، وَجَرَحِي فِي الْهَوَى أَدْرَى"

14 فبراير 2021م

## الحبّ الممنوع

أقاموا الحواجزَ  
كي لا يمرَّ الهوى من هنا أو هناك  
أحاطوا القلوبَ بأغلظَ ما عندهم من شباك  
شباك الحرام "عيال... الحلال"  
كأنَّ الهوى والغرام اتَّهام  
أيَمسي الحَمَامُ فِدَىً لِلحَمَامِ؟!  
أيركعُ نورُ الضَّيَا للظلام؟!  
أهانوا الغرام  
أذلُّوا الوثام  
وسدُّوا الطريقَ بوجه السَّلام  
وجنَّدُ الهلاك  
يصيدونَ من وقعوا في الشراك  
فلفظُ "أحبُّكَ"  
صار انتهاك  
و"قلبٌ" على "الفيس"  
صار احتكاك  
وقبل الختام  
ستحبُّ زوجاتنا بالكلام  
14 فبراير 2021م

## رمضان

حربٌ

ودربٌ ليس فيه أمانٌ

من أيِّ جرحٍ جئتَ يا رمضانُ؟!

كيف استطعتَ تجاوزَ القضباني

في بلدٍ تحاصرُ فرحَهُ الأحزانُ

بلدٍ حبيسي رجاله،

نرجو الخلاصَ

ونحنُ فيه السجنُ والسَّجانُ

يتقاتلُ الأغرابُ

لكنَّ في بلادي وحدها

يتقاتلُ الأخوانُ

تُدْمي الخيانةُ إن أئتت من صاحبٍ

عرفَ المقاتِلَ صاحبَ خوَّانُ

إبليسُ -إنْ غادرتنا-

في لحظةٍ فكَّ القيودَ

فليتني شيطانُ

13 إبريل 2021م

## الْحَزَنُ عَدُوٌّ

أبناء عَمٍّ، وإخوانٌ، وأصحابُ  
والْحَزَنُ عَدُوٌّ..  
فحزني حزنٌ مَنْ غابوا  
حزنُ الرجالِ إذا ما استعبروا حَزَنًا على الرجالِ،  
ودمع العين صَبَّابُ  
نعيٍّ، فنعيٍّ، وقلبُ المرءِ بينهما لم يُشَفَّ بعدُ،  
ولا واسِتهُ أحبابُ  
حزنٌ يَخِيْمُ  
لم نعرف سواه  
وما مرَّ السُّرُورُ بنا  
ما غابَ نغتابُ  
فالموتُ يصدقُ وعداً  
دائماً أبداً  
لا يخلف الوعدَ  
أما العيشُ كَدَّابُ  
موتٌ يبادرُنا،  
روحٌ تغادرُنا،  
حزنٌ يحاصرنا،  
والْحَزَنُ إرهابُ

حزن الصغير على سقفٍ يَكْنُنُهُ، كما تَكُنُّنُ وسطَ العينِ أهدابُ

حزنُ الصديق على من كان يسنده، إذا قسا الدهر،

أوهَدَّتُهُ أتعابُ

حزنُ الشريكِ ولا كَفُّ تكفكفُ عَنْ وجدانِهِ فَقَدْ مَنَ غابوا، وما أبوا

يغالب الشوق والذكرى فتغلبه،

ويكسرُ الروحَ أَنَّ الشوقَ غلابُ

لم يعرف الفم طعم الفرح قطُّ

فإن أذقته منه أمسى وهو مرتابُ

ليسألَ الناس: "هل ذا الفرحُ؟" مرتبكاً

تجيبه الناس: "إنَّا عنه أغرابُ"

لا يعرف الحزن إلا موطنى سكناً

فيه الردى حاضرٌ

والفرح غَيَّابُ

معاً ولدنا، وأمضينا السنين معاً

فنحنُ، والموتُ، والأحزانُ أترابُ

وصفحة "الفيس" أمست رغم زرقمتها سوداء

منها عيونُ الموتِ تنسابُ

إن غبتُ فالبعدُ عن هذا الأسمى ظفرٌ

وإن رجعتُ، فلي في ذاك أسبابُ

25 إبريل 2021م



## ظل مسافر

أَقْنَعْتُ ظَلِي بِأَنْ أَبْقَى، وَيتَرَكْنِي،  
وَعَابَ وَالْيَوْمَ جَسَمِي لَا ظِلَّالَ لَهُ  
فَصَرْتُ أَجْلِسُ تَحْتَ الشَّمْسِ  
أَرْقُبُهُ مَتَى يَعُودُ  
وَأَرْجُو أَنْ أَقَابِلَهُ  
يَمْضِي الزَّمَانُ بِنَا  
وَالشَّمْسُ تَهْزَأُ بِي  
وَالظِّلُّ لَيْسَ مَعِيَ حَتَّى أَبَادِلَهُ  
هَجْرًا بَوْصِلٍ، وَنَكَرَانًا بِمَغْفِرَةٍ  
مَا كُنْتُ إِلَّا بِإِحْسَانٍ مَعَامِلَهُ  
كَمْ كُنْتُ أَرْقُبُهُ لَمَّا يَقْلَدْنِي  
وَكَمْ سَعَيْتُ بِجِدٍّ أَنْ أَخَاتِلَهُ  
فَأَرْتَمِي فَوْقَهُ حَتَّى أَفَاجِئَهُ  
أَوْ أَخْتَفِي خَلْفَ سُورِي أَغَافِلُهُ  
إِذَا رَنُوتُ رَنَا نَحْوِي،  
وَسَحْنَتُهُ سُودَاءُ صَامِتَةٌ  
تُخْفِي دَوَاحِلَهُ  
هُوَ الْوَحِيدُ الَّذِي فَعَلًا يَمَاطِلُنِي  
خُلُقًا وَمَا اسْطَعْتُ خُلُقًا

أَنْ أَمَاتْلَهُ  
فَهَلْ سَمِعْتُمْ بَظِلَّ خَانَ صَاحِبِهِ  
أَوْ مَلَّهْ  
أَوْ عَدَا بِالْهَجْرِ قَاتْلَهُ  
فَالْظُلُّ لَمْ يُوْذِ،  
لَمْ يَكْذِبْ عَلَى بَشَرٍ  
سَيُفْشِلُ النَّاسَ إِنْ عَدُّوا فَضَائِلَهُ  
لَا عَيْبَ فِيهِ سِوَى رُوحِي  
أَنَا خَجِلٌ  
مَنْ أَنْ أَرَأَقَ ظَلِي، أَوْ أَمَاتْلَهُ  
فَلَيْسَ لِي فِي ضِيَاءِ الشَّمْسِ مِنْ غَرَضٍ  
إِنْ شَدَّ ظِلِّي عَنِ الدُّنْيَا رَوَاجِلَهُ  
28 إبريل 2021م

## أنثى

أنثى يليق بها - من حسنهما - الدلعُ  
مرّت أُمامي،  
فأوهى قلبي الهلعُ  
أدركتُ أنّ الهوى خوفٌ يلدُّ لنا تعذيبه،  
ويشافي روحنا الوجعُ  
أصابني الرعبُ خوفاً من حلاوتها  
أيفزعُ الحُسنُ؟!  
لا.. بل يحسُنُ الفزعُ  
ما أحسنَ الخوفَ عندَ الحبِّ  
لا هلعاً  
بل خِشياً أنْ يميّتَ العاشقَ الولعُ  
وأجملُ الحبِّ ما ضاقت مداركنا عن فهمه،  
وله الألبابُ تتسعُ  
أدركتُ حيي لها حينَ ارتجفتُ بلا داعٍ  
كأنّي -وقد هبَّ الهوى- صقِعُ  
فالحبُّ خوفٌ، ذهولٌ، رهبةٌ، وجَعُ  
أسى، عذابٌ، أنينٌ، آهةٌ، جَزَعُ

فمعظمُ الحُسْنِ (مجلوبٌ بتطرية)<sup>1</sup>  
والبعضُ زيفٌ،  
وبعضُ البعضِ مُصطنعٌ  
لولا حيائي،  
تلمَّستُ الجمالَ لكي أزيلَ شكي،  
وبالتصديقِ أفتنحُ  
لكنَّ هذهِ غيرُ الخلقِ كلِّهم  
أصليةُ الحسنِ  
لا زيفٌ، ولا خدعٌ  
تمشي تقول أنا..  
والكلُّ يسمعها بالعينِ  
إنَّ جمالَ الغيدِ يُستَمَعُ  
كأنَّها نغمةٌ من لحنها هربت  
أوصوتُ سوسنةً في الليلِ يرتجِعُ  
أقدامها لا تمسُّ الأرضَ  
إنَّ خطرت أماننا  
نسمةٌ تسمو وترتفعُ  
شموخُها

---

<sup>1</sup> قال المتنبي: "حسن الحضارة مجلوبٌ بتطرية\* وفي البداوة حسنٌ غير مجلوب"

كشموخِ الراسياتِ على الوديانِ،  
حقٌّ -بأمرِ الحُسْنِ- يُنتَزَعُ  
غرورها.. ليس فعلاً شائناً، وقحاً  
بل فرضُ عينٍ، على مَنْ مثلها، يقعُ  
الحُسْنُ، والدَلُّ، والأخلاقُ كافيةٌ  
فيها، فكيف إذا بالعقلِ تجتمعُ  
إرتجَ فكري فلماً أقبلتُ، فُتحتَ أبوابه،  
فغزت أشعاري البدعُ  
أعزُّ خيالي خيالاً يا (نزارُ) لكي أقولَ ما قلتُ،  
حلو الشعرِ يُتَّبَعُ  
أغالطُ النفسَ  
بالأنثى التي عبرتُ  
لأقنعَ النَّفْسَ أَنَّ (الحبَّ يُخْتَرَعُ)<sup>1</sup>  
1 مايو 2021م

---

<sup>1</sup> قال نزار قباني: " الحب في الأرض . بعضٌ من تخيلنا لولم نجده عليها .. لاخترعناه"

## عيد

أي عيدٍ ذاك الذي لا يعيدُ  
فرحة الأُمسِ بيننا  
بل يزيدُ  
بؤسنا يوماً بعد يومٍ،  
ويذكِي الحربَ ما بيننا،  
ونحن الوقودُ  
أيُّ عيدٍ لا يشبه العيدَ هذا؟!  
طعمُهُ مثلَ فرجِه مفقودُ  
ذُبُلْتُ فرحةَ الصغارِ،  
وماتت بهجةُ العيدِ،  
ليسَ فينا سعيدُ  
ضمُرتُ أحداقَ العيونِ،  
وخانتُ عطرَها  
-قبلَ أن يفوحَ-  
الورودُ  
إن تُمُتْ تنجُ،  
فالممات هُدوءٌ مائعٌ،  
والحياءُ همٌّ مديدُ  
ها هو البؤسُ

ينصبُ العيشُ شركاً  
فالذي أكملَ الحياةَ المَصيدُ  
كلّما قلنا أيها الموتُ يكفي  
صرخَ القاتلُ:  
"المزيدُ المزيدُ"  
ينقصُ الباقي من حياتي ليزدادَ اقتناعي  
بأنّ حلمي بعيدُ  
حلمُنا كانَ أن نعانقَ حلماً  
ماتَ في بدءِ العمرِ، وهو وليدُ  
سنواتٍ..  
نحنُ الصواريخُ،  
والطلقاتُ.  
نحنُ الدُّبَالُ، والبارودُ  
سنواتٌ من عمرنا  
لم نعيشها  
بل فنيناها  
والبيوتُ اللحدُ  
عاونَ الحربَ في التقدُّمِ  
ففيروسٌ حقيرٌ مَنْ زارَهُ لا يعودُ  
في سباقِ دَامٍ لكي يقتلونا

نافسَ المكروباتَ فمها الجنودُ  
يحرصُ الموتُ أن يُوارى عزيزُ  
كلَّ يومٍ  
وأن يغيبَ فقيدُ  
ليس في حربنا علينا،  
-وقتلانا وقتلاهم قاتلون-  
شهيدُ  
حربنا هذه جريمة قتلٍ  
نحنُ فيها القتلى،  
ونحن الشهداءُ  
أوقفوا الحربَ كي يعودَ إلينا  
-بعدَ أن غابَ في الغياهبِ-  
عيدُ  
13 مايو 2021م



## تجاوز جراح الأَمْس

تَجَاوَزَ جِرَاحَ الْأَمْسِ،  
فَالْأَمْسُ قَدْ مَضَى  
وَعِشْ رَاضِيًا يَا قَلْبُ، فَالْيَسْرُ فِي الرِّضَا  
وَلَا تَتَعَلَّقْ بِالذِي رَاحَ  
إِنَّهُ بَعِيدٌ  
كَبُعِدِ "الرَّيْبَ" عَنْ "وَادِي الْغَضَى"  
وَلَا تَتَأَمَّلْ فِي الْمُحَالِ  
فَرُبَّمَا يَكُونُ الَّذِي تَرْجُوهُ أَقْلَى، وَأَبْغَضَا  
وَلَا تَلُكِ الْأَحْزَانَ،  
أَوْ تَكْتُمِ الْأَمْسَى،  
فَلَنْ يَسْتَرِيحَ الْبَالُ حَتَّى يُقْضِضَ فِضَا  
وَلَا تُكْثِرِ التَّفَكِيرَ فِيهَا،  
لَعَلَّهَا تَكُونُ السَّلَا فِي الْخَطْبِ،  
وَاللُّطْفَ فِي الْقَضَا  
وَلَا تَعِشِ الْحُزْنَ الْقَدِيمَ،  
وَلَا تَمِلْ إِلَيْهِ،  
وَأَعْرِضْ عَنْهُ إِنَّهُ هُوَ أَعْرِضَا  
وَلَا تَعْتَقِدْ فِي الْعُمْرِ يَا قَلْبُ فُسْحَةً،  
فَمَا فَتَحَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا لَتَغْمِضَا

سَتَحْيَا لِنَفْسِي،  
لَا عِزًّا أَوْ تَأْسِيًّا  
وَلَكِنَّ مَا يَأْتِيكَ  
يُنْصِبُكَ مَا انْقَضَى  
17 مايو 2021م

## هنثوني

لست نوحاً حتى أعمّر ألفاً  
من يريدُ المزيدَ؟!  
إن كُنَّ عَجْفاً  
ليت لي عاماً واحداً في سلامٍ،  
وأمانٍ،  
فالعيشُ ينضجُ عنفاً  
هنثوني إذا زرعتُ وروداً  
دونَ أن أضمرَ النهايةَ قطفاً  
هنثوني إذا كتبت مرادي  
في سطور الحياة  
حرفاً، فحرفاً  
هنثوني  
إذا فهمتُ حياةً  
تنتهي دوماً أن تلاقي حتفاً  
هنثوني  
إن صار جوُّ حياتي  
في عيونِ الأيامِ أنقى، وأصفى  
هنثوني  
إذا قضيتُ مسائي

هادئ البال، لا أتابعُ قصفا

هنئوني

إذا نزعْتُ قناعاً

به عن عيني أدمعي أتخفّي

20 مايو 2021م

## فلسطين

فلسطين..

واحمرت وجوه من الخجل

وعادت بنا الذكرى لتنبش ما حصل

عروس أتاها (الوغد)

ليلة عرسها

ونحن نغني في "جحيم من القبل"

ونحمل منديلاً له حين ينتهي ليغمسه

حتى يؤكد ما فعل

ونحن "نهي" للعروسين..

إنما.. أ يصلح عرس لم يقل أهله "أجل"

كرامتنا سالت مع الدم يومها

إلى اليوم لم ترجع،

ولا رجع الأمل

\*\*\*\*\*

فلسطين..

يا جرحا تذكّرنا به

العداوة ما بين المذاهب والملل

تذكّرنا البغضاء ما بيننا به

فننسى تأخينا،

ونستذكرِ الخَلَلَ  
تفرّقنا الأحلامُ للغدِ، والمُنَى  
وتجمعنا الآلامُ بالأمسِ، والفشلُ  
قرضنا، وغنّينا، فلمّا تفجّرت  
صمتنا،

وسيفُ الذلِّ في "رأسنا" دخلُ

\*\*\*\*\*

فلسطينُ..

يا أنشودةً لم نلقِ بها  
فلا نصُّنا عَذْبُ  
ولا لحنُّنا اكتملُ  
إذا ما رفَعْنَا الصَّوْتِ كي نستعيدَها  
صرخنا صُراخَ القردِ في قمّةِ الجَبَلِ  
نشارُ يصيبُ الأذنَ بالوقرِ صوتُنا  
إذا ما هتَفْنَا بالهتافِ بلا عَمَلِ  
وأنتَ حَشَدْنَا، سارَ للخلفِ حَشَدْنَا  
ومهما يجدّ السيرُ جَرَجَرَهُ الثِّقَلُ  
فنحنُ ثِقَالٌ بالتمسُّكِ بالغَبا، وبالماضِي البالي،  
وبالعُنْدِ، والجدَلِ

إذا استوطن المريحُ قومٌ فإننا أنخنا المطايا عندَ "موقعةِ الجَمَلِ"

\*\*\*\*\*

فلسطين..

يا روح الحقيقة

هل أتى على العُرب حين لم يكونوا على عَجَل؟

على عَجَلٍ

نبكي، ونسكبُ دمعنا

ونخرجُ في حشدٍ

لننسى بلا خَجَلٍ

على عَجَلٍ

نلقي بياناتِ شجبنا، وتنديدنا..

والفعلُ يمشي على مَهَلٍ

فيا أيها الحكَّامُ هلا أتيتُم

بشيءٍ سوى التنديد كي تكسروا المللَ

لكي تكسبوا تقديرَ مَنْ لو خطبُتُم..

تشاغلَ عما تقرأون بما انتعلَ

فأنتم بلاءُ الشعبِ

لا خيرَ فيكمُ

فأعلمُكم قَدَمٌ

وأرجلُكم حَوْلُ

\*\*\*\*\*

فلسطين..

يا جرحاً يشيرُ بإصبعِ اتهامٍ إلينا،

والتبرُّؤُ مُبْتَدَلُ

أُنْكَرُ أَنَّا باغتصابٍ عفا فيها مدانونَ بالصمتِ،

الذي دائماً قَتَلَ

صَمَتْنَا.. وقلنا: "النارُ عَنَّا بعيدةٌ"

وهل تعرفُ النيرانُ تقسيمَةَ الدُّوَلِ

رماداً ظننا الحربَ ليست تطلنا

فكيفَ بنا، والجمُرُ من تحتها اشتعلَ

ستحرقنا

ما دامَ "أربابنا" لهم بيوتُهُم،

والكلُّ أعرَضَ، واستقلَّ

وما دامَ تصفيقُ الشعوبِ يصمُّها عن الموتِ،

والأثَّاتِ،

والجرحِ،

والعلَلِ

نصفِّقُ من خوفٍ، وعجزٍ، وريبةٍ

كصفقِ جناحي طائرٍ مسَّه البَلَلُ

نصفِّقُ للباسِ الذي حلَّ روحنا

وكان حريّاً أنْ نُصَفِّقَ للأملِ



لمن أَجَلُوا أَجَالَهُمْ حِينَ جَلَجَلُوا:

"أنا لن أَمُوتَ اليومَ"

فانسَحَبَ الأَجَلَ

\*\*\*\*\*

فلسطينُ..

لا نَحْتَاجُ نَصراً مَزِيْفاً

ولا دَعْمَ كَذَّابٍ

ولا عَوْنَ من أَضَلَّ

فلسطينُ تَحْتَاجُ انتِفاضةً مارِداً

وتوحيدهً صَفِيّاً،

وانطلاقاً إلى العَمَلِ

ونبذَ الخلافاتِ التي بين أخوةٍ

وتركَ الدعاوي، والتَقَوُلَ، والنِحْلَ

فلسطينُ..

تَحْتَاجُ الشَّبابَ بعِلْمِهِم

وليس قروناً من مناصرة الدَّجَلِ

فلسطينُ..

تَحْتَاجُ الرِّجالَ مع النَّسَا

يعيدونَ نورَ الفجرِ، فالليلُ قد رَحَلَ

23 مايو 2021م

## أثاث قديم

فَرَشْتُ لَهَا قَلْبِي فَقَالَتْ:

"أُتَاثُهُ قَدِيمٌ،

وَحِيطُ الْعَنْكَبُوتِ عَلَى (الصَّفِيفِ)<sup>1</sup>

وَأَثَارُ حُبِّ دَارِسٍ لَا تَزَالُ فِي جَوَانِبِهِ،

تُنْبِيكَ عَنْ عَاشِقٍ عَفِيفٍ

وَذَاكَ (عِدَارُ الدَّارِ)<sup>2</sup> قَدْ حَلَّ

وَأَنْتَ بِشَعْرِكَ جَنْبًا كِي يَقَاسِمُهُ الرَّغِيفُ

وَتِلْكَ بَقَايَا مِنْ مَتُونٍ قَصِيدَةٍ

- عَلَى هَامِشٍ -

مَهْجُورَةٍ، مَا لَهَا وَلِيفُ

وَذَاكَ عَجُوزٌ (يَتَّكِي) تَحْتَ رَهْمَةٍ،

يُنَادِي الظَّبَّاءَ مُسْتَظَرِّفًا: (لَيْتَنِي سَقِيفٌ)<sup>3</sup>

تَصَابِي كَأَنَّ الْعُمَرَ يَحْيَا رَبِيعَهُ بِفَيْضِ شَبَابٍ،

وَهُوَ فِي آخِرِ الْخَرِيفِ

---

<sup>1</sup> الصَّفِيفُ فِي الْبَيْتِ هُوَ الرَّفُّ الَّذِي يَعْمَلُ دَاخِلَ الْبَيْتِ خَصِيصًا لَوْضِعِ أَشْيَاءَ مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ عَلَيْهِ.

المعجم اليميني ص 672.

<sup>2</sup> الْعِدَارُ كَائِنٌ خِرَافِي وَهِيَ، يَزْعَمُ الْمَغْفَلُونَ أَنَّهُ يَسْكُنُ الْبُيُوتَ، وَخَاصَّةَ الْبُيُوتِ الْكَبِيرَةِ ذَاتِ الزَّوَايَا

الْمُظْلَمَةِ، أَوَّالِي أَقْفَرَتْ لَحِينَ. المعجم اليميني ص 736.

<sup>3</sup> إِشَارَةٌ إِلَى أَغْنِيَةٍ مِنْ كَلِمَاتِ الشَّاعِرِ حَسَنِ الشَّرْفِيِّ، وَغَنَاءُ الْفَنَانِ أَيُّوبِ طَارِشٍ، وَفِي الْأَغْنِيَةِ: "مَطَرُ مَطَرٍ

وَالظَّبَّاءُ بَيْنَهُ تَدْوِيرُ مَكْنَى \* يَا رَيْتَ وَأَنَا سَقِيفٌ".

وذاك شبيهُ (الغول)  
ينتظرُ الذي سيقْتلهُ رُعباً بمنظره المُخيفُ  
وأثناءها يلهُو بتشريح جُثَّةٍ،  
ويستحضرُ الماضي بتعويذة (العزيف)<sup>1</sup>  
فلا شيءٌ يدعُوني لسُكنَاهُ  
إنَّه مكانٌ كَنِيبٌ،  
مُوحِشٌ،  
مُقْبِضٌ،  
سَخِيفٌ"  
فقلْتُ لها:  
"أدري..  
فقلبي مُحَطَّمٌ  
وَمُسْتَخْدَمٌ مِنْ قَبْلِ،  
لكنَّه (نَظِيفٌ)"  
28 مايو 2021م

---

<sup>1</sup> العزيف لغة صوت وقع الرمل بعضه على بعض ، وهو أيضاً صوت الجن ، وهو أيضاً اسم كتابٍ خيالي ذكره كاتب الرعب الأمريكي هوارد لافكرافت في عدد من قصصه ، وكاتبه شاعر من صنعاء اسمه عبدالله الحظرد، ويحتوي الكتاب على كيفية استحضار معارف الموتى من خلال تشريح جثثهم ، أو ما يسمى بالتركرونيكون.

## بيت الرعب

حزينٌ  
بوجهٍ للسعادةِ يُظهرُ  
وأخفي عن الأنظارِ جرحاً  
وأستُرُ  
أخْبَيْتُهُ  
كي لا يُقالَ بأنِّي كئيبٌ  
مملٌ  
عابسُ الوجهِ  
مُضْجِرُ  
أخْبَيْتُهُ..  
عني، وعنهم  
لعلَّني إذا غبتُ عن عينيه، بي لا يفكِّرُ  
أخْبَيْتُهُ في درج قلبي،  
وأقذفُ المفاتيحَ في بئرٍ عميقٍ، وأنكرُ  
ومبتسماً ألقى الجميعَ  
وقبضةً من الهمِّ تلوي خافقي، وتعصرُ  
فلا القلبُ قلب في تقلُّبه  
ولا لساني لسانٌ عن عذابي يعزُّزُ  
وأغرقُ في صمتٍ يصمُّ دويُّه

مسماعَ مَنْ يدرونَ عَنِّي، ويوقِرُ  
يقول لي الأصحابُ: "واجهِ..  
ولا تكن جباناً  
فخوفُ الخوفِ خوفٌ مدمِرُ  
ولا تنكِرِ الأوجاعَ  
يمسي معذباً بدنياه  
من يخفي الجروح، ويصبرُ  
فما الحزنُ إلا الكتمُ،  
والخوفُ كذبةٌ،  
بتصديقها في النفس تنمو، وتكبرُ"  
\*\*\*\*\*  
أنا لا أخافُ الموتَ..  
في الموتِ راحةٌ  
وليسَ لديَّ ما أُضِيعُ، وأُخسرُ  
ولا شيءَ في الدنيا يثيرُ مخاوفي  
كما الحُبِّ  
إن الحُبَّ شيءٌ محيِّرُ  
هو المتعةُ الأحلى..  
هو الحزنُ، والجوى،  
طُعومٌ بها نحتارُ.. مرٌّ، وسُكَّرُ

عذابٌ، وفرحٌ  
لذةٌ، وتألُّمٌ  
وما بينَهنَّ البينَ. قلبٌ مُخَدَّرٌ  
تَغَيَّبُهُ عن جِذوةِ النارِ سَكْرَةٌ سيصحو غداً منها،  
وَمِنْ ثَمَّ يَسْكُرُ  
أُتِلَتْ بِالْأَلَامِ لَذَّةُ سَيِّدٍ يُخَادِعُ عَبْدًا حِينَ نَزَرًا يَسِيطِرُ؟!  
فما الحُبُّ؟!  
نَارٌ؟ أم نعيمٌ وجَنَّةٌ؟  
بلي الحُبُّ أوهامٌ لمن يتدبَّرُ  
ف(ناجي) يرى في الحُبِّ "صرحاً وقد هوى"<sup>1</sup>  
وذلك "أسراراً"<sup>2</sup>  
وذاك "يخنزُرُ"<sup>3</sup>  
هو الحُبُّ "مِنْ حَيْثُ التَفَتَ رَأْيَتُهُ"<sup>4</sup>  
يَعَذِّبُ أرواحاً، وَيُشْقِي، وَيَقْهَرُ  
أحِبُّ الهوى لَكِنْ أَخَافُ غَمُوضَهُ

---

<sup>1</sup> "يا فؤادي رحم الله الهوى \* كان صرحاً من خيالٍ فهوى" من قصيدة (الأطلال) للشاعر إبراهيم ناجي، والتي غنتها (أم كلثوم).

<sup>2</sup> إشارة إلى أغنية "للحُبِّ أسرار قال الصديق بو محضار" من كلمات الشاعر (سالم بامطرف).

<sup>3</sup> إشارة إلى مقطع من أغنية "ما نزلتلك بير العزب" من كلمات الشاعر (عبدالله هاشم الكبسي) يقول فيها "الحب يشقي خنزرة".

<sup>4</sup> إشارة إلى بيت أبي الطيب المتنبي: "كالبدر من حيثُ التفتَ رأيتُهُ \* مهدي إلى عينيك نوراً ثاقباً".

وَإِنِّي لِأَخْشَى كُلَّ مَا لَا يُفَسِّرُ  
أَحَبُّ الْهَوَىٰ فِعْلًا، وَلَكِنَّ فَهْمَهُ  
عَلَى مَنْ يُوَالِي عَقْلَهُ يَتَعَذَّرُ  
أَحَبُّ وَقَوْعِي فِي الْهَوَىٰ،  
وَتَعْلُقِي بَمَنْ بَدَلَالِ الرُّوحِ تَنْبِي وَتَأْمُرُ  
أَحَبُّ أَنَا الْأَنْثَى.. إِذَا مَا فَهَمْتَهَا  
وَذَلِكَ أَمْرٌ فِي الْهَوَىٰ مُتَعَسِّرُ  
فَكُلُّ غَرَامٍ لَا يَمُرُّ طَرِيقُهُ بِعَقْلِكَ،  
لَا يَحْيَا، وَلَا يَتَعَمَّرُ  
وَلَا أَدَّعِي أَنِّي بِفِتْنَةِ رُوحَهَا وَلَوْعٌ،  
وَبِالْ(شَاسِيَةِ) لَسْتُ أَفَكِّرُ  
وَلَا أَدَّعِي أَنِّي مَلَائِكٌ، وَخَيْرٌ  
عَلَى الْعَكْسِ..  
قَسَمُ الشَّرِّ فِي الرُّوحِ أَكْبَرُ  
أَخَافُ انْقِطَاعَ الْوَصْلِ مِنْهَا، وَجُودَهَا  
فَبِالْبُخْلِ يَشْقَى الْقَلْبُ، وَ"الْجُودُ.... يُفْقِرُ"<sup>1</sup>  
أَخَافُ بَأْنَ أَهْوَى، فَأَهْوَى

---

<sup>1</sup> إشارة إلى بيت أبي الطيب المتنبي: "لولا المشقة ساد الناس كلهم" \* الجود يُفقر، والإقدام قتال.

"وأنتني على كبدي"<sup>1</sup>

"والطبع لا يتغير"<sup>2</sup>

أخاف بأن أحيا وحيداً،

كفكرة بعقلٍ شديد الحمق حين يُفكّر

أخاف بأن أحيا وحيداً، وواحداً

كبيضة ذاك الديك لا تتكرّر

أخاف..

ومن خاف الهوى، عرف الهوى

ومن لم يخف

في دربه مُتعلّز

غداً سوف أغزو الخوف إمّا أخفته،

وواجهتُ خوفاً،

أو "إذا متُّ أُعذّر"<sup>3</sup>

\*\*\*\*\*

توجّهتُ نحو الخوف في عقر داره المطلق على وادٍ مخيفٍ يزمجرُ

فألقي ظلام الليل رعباً، ووحشةً على مُهجتي،

والرعدُ يعوي ويزأرُ

---

<sup>1</sup> إشارة إلى بيت الصمة القشيري: "وأذكر أيام الجي ثم أنتني \* على كبدي من خشية أن تصدّعا".

<sup>2</sup> إشارة إلى بيت عبد الغني النابلسي: "حي لكم طبعٌ بغير تكلفٍ \* والحبُّ في الإنسان لا يتغير".

<sup>3</sup> إشارة إلى بيتي امرئ القيس الشهيرين: "بكي صاحبي لما رأى الدرب دونه \* فأيقن أننا لاحقان بقيصرا

فقلتُ له: لا تبك عينك إنما \* نحاولُ ملكاً أو نموتُ، فنُعذّرنا"



وَشَلَّشَلْ غَيْثٌ لَيْسَ فِيهِ غَضَاضَةٌ سِوَى أَنَّهُ - يَا غَارَةَ اللَّهِ - أَحْمَرُ

يَسِيلُ إِلَى وَادٍ عَمِيقٍ

جَرَتْ عَلَى جِوَانِبِهِ مِنْ سَكْبَةِ الدِّمِ أَنْهَرُ

وَأَزْهَرَتْ الْأَرْضُ الْيَبَابُ جَمَاجِمًا رَمَاهَا الرَّدَى،

مَنْ سَارَ فِيهَا تَحَذِّرُ

وَمِنْ لَمْعَةِ الْبَرْقِ الَّذِي أَشْعَلَ الدُّخَى بَدَا الْقَصْرِ لِي،

وَجْهًا عَنِ النَّابِ يُكْشِرُ

وَقَفْتُ أَمَامَ الْبَيْتِ،

وَالْقَلْبُ رَاجِفٌ

أَقْدِمُ رَجُلًا نَحْوَهُ، وَأُخْرِ

دَفَعْتُ بِكَفِّي الْبَابَ..

قَاوَمَ صَائِحًا: "حَذَارِ..

حَذَارِ..

لَا تَلِجْ"

إِذْ يُصْرِصِرُ

"سَلَامٌ.."

وَلَمْ أَكْمَلْ مِنَ الْخَوْفِ جَمْلَتِي وَقَدْ صَاحَ صَوْتُ بِي:

"سَلَامُكَ مُنْكَرٌ

إِذَا جِئْتَ تَحْتَائِلُ السَّلَامَةَ فَاْبْتَعِدْ وَوَلِّ،

فَدَارُ الْخَوْفِ بِالْمَوْتِ تَزَخَّرُ

وَحِينَ اسْتَدَارَ الْخَوْفُ عَايَنْتُ وَجْهَهُ،  
 وَأَدْرَكْتُ أَنَّ الدُّعْرَ مِنْهُ لَيُنْدَعِرُ  
 وَفِي كَفِّهِ شَيْءٌ غَرِيبٌ،  
 وَبَقْعَةٌ مِنَ الدَّمِ فَوْقَ الْأَرْضِ بِالْمَوْتِ تُنْذِرُ  
 عَجِبْتُ لِقَلْبِي كَيْفَ لَمْ يَجْرِ نَبْضُهُ،  
 وَلَيْسَ سِوَى رُوحِي ارْتِياعاً تُغْرِغُرُ  
 نَظَرْتُ إِلَى صَدْرِي فَشَاهَدْتُ فَجْوةً يَحِيطُ بِهَا سُوراً دَمِي الْمُتَخَيَّرُ  
 وَشَاهَدْتُ قَلْبِي فِي يَدَيْهِ، وَفَوْقَهُ بَقَايَا الْهُوَى الْمَذْبُوحِ،  
 وَالِدَمُ يَقْطُرُ  
 وَصَاحَ: "قَتَلْتَ الْحُبَّ ظُلْماً، وَغِيْلَةً،  
 وَطَبَعَ الْهُوَى مِمَّنْ يَعَادِيهِ يَثَّارُ  
 وَمَا دُفِنْتُ فِي بَاطِنِ الْقَلْبِ قِطْعَةً مِنَ الْحُبِّ إِلَّا بَعْدَ حِينٍ سَتُظْهِرُ  
 فَفِيهِ بَذَارُ دَفْنِهَا سَرُّهَا الَّذِي تَعِيشُ طَوَالَ الْعُمْرِ فِيهِ، وَتَزْهَرُ  
 نَعَمْ..  
 سَيَمُوتُ الْحُبُّ يَوْمًا، وَيَنْتَهِي  
 وَيُقْبَرُ فِي جُوفِ الثَّرَى  
 حِينَ تُقْبَرُ  
 فَهَذَا سِرُّ الْحُبِّ فَيْكَ طِفْلاً عَلَى مَحْيَاكِ فَاْمَسْحُهُ إِذَا كُنْتَ تَقْدُرُ  
 وَأَتَى ابْتَسَمْتَ ازْدَادَ حَزْنُكَ  
 حِينَهَا سَتَدْرِكُ أَنَّ الْحُبَّ لَا زَالَ يَكْبُرُ"

\*\*\*\*\*

أَجِبْتُ:

"قَتَلْتُ الْحُبَّ حِينَ رَأَيْتُهُ سَيَجْعَلُنِي بَعْضاً مِنَ النَّاسِ أَخْسَرُ

وَطَبْعِي ضَعِيفٌ، لَا أَخُوضُ مَعَارِكاً

وَأَخْشَى اجْتِرَاحَ الْمَشْكَلاتِ، وَأَحْذَرُ

إِذَا النَّاسُ "جَنَبَ الْحَيْطَ" سَارُوا لِحُبِّهِمْ

أَبْدَلُ دَرْبِي حَوْلَهُ، وَأَغَيِّرُ

أَنَا لَسْتُ إِلَّا عَاشِقاً خَذَلَ الْهَوَى قَدِيماً،

وَبَاعَ الْحُبَّ إِذْ غَيْرُهُ اشْتَرَوْا

وَعَادَ إِلَيْهِ الْحُبُّ مُنْتَقِماً،

وَإِنْ أَتَاهُ بِوَجْهِهِ بِاسْمٍ يَتَنَكَّرُ

وَلَكِنْ

سَأَهْوَى كِي أَمُوتَ بِهِ هَوًى

فَمُوتُ الْفَتَى بِالْبَعْدِ يُدْمِي، وَيَقْهَرُ

وَأُرْمِي بِقَلْبِي بَيْنَ كَفْيِهِ،

عَلَّهِ عَنِ الْعَاشِقِ الْوَلَهَانِ، يَعْفُو، وَيَعْذَرُ

وَأَقْبَلُ بِالْحَكَمِ الَّذِي حَكَمَ الْهَوَى عَلَيَّ،

وَأَرْضَى بِالَّذِي يَتَقَرَّرُ

سَيَحْكُمُ بِالْإِعْدَامِ حَبّاً

وَمِنْ قَضَى -بَغَيْرِ الْهَوَى- بَيْنَ الْمَلَا

ليس يُذكرُ  
سأزرعُ في بستانه شجرَ المني  
وأقطفُ منها ما تُغلُّ، وتثمرُ  
فأحلى ثمار الحبِّ  
ما في أوانه جنيتَ  
وأقسى الحبِّ ما يتأخَّرُ  
سأهوى..  
ولكن..  
مَنْ سأهوى؟!  
إجابةُ السؤالِ ستبقيني بها أتحيرُ!!"  
20 يونيو 2021م

## جفاف وعفاف

عصرتُ فؤادي - كالغسيل -

لعلَّه يُنْقِطُ حَبًّا

فاشتكى شدة الجفاف

توسَّلتُ جودَ العاشقين

فردَّني "جميل"، و"وضَّاح"، و"قيس"

مِنَ (الحِراف)<sup>1</sup>

تلفتُ حولي أغرفُ الحسن، والحلا

فعادَ خيالي خائباً،

خالي الغِرافُ

فقلتُ: "تصَبَّرْ يا فؤادي بذكرِها،

فإنَّ بذكرِ الحبِّ للغمَّةِ انكشاف"

فقال: "وأين الصبرُ؟..

والعيدُ قد أتى لينبشَ حبًّا فاتَهُ موعدُ القِطاف

ظننتُ عِجافَ الحبِّ مرَّتْ،

وإنَّما سنيُّ الغرامِ المِقبلاتُ هي العِجافُ

ظننتُ بأنِّي (حازِقَ الكَبْتَنَةِ)<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup> الحراف: الفقر، والحاجة.

<sup>2</sup> حازق الكبتنة: حازم شديد في ممارسة أعمال قبطان السفينة، وهي إشارة إلى أبيات مطهر الإرباني التي يقول فيها: "وعشت في البحر عامل خمستعشر سنة\* في مركب (إجريكي) اعور، حازق الكبتنة"

ولم أزل بعدَ هذا العمرِ أبحرُ في الضِّفافِ  
وفي أربعينِ العمرِ أدركتُ أنني جهلتُ أمورَ الغيدِ  
قطعاً..

بلا خلاف

ومهما قضيتُ العمرَ كي أدرسَ الهوى  
فلن أفهمَ الأنثى، ولو ضربَ الوطافُ<sup>1</sup>  
قرأتُ كتابَ الحبِّ، حتى ختمتهُ  
فأدركتُ أنني ما فهمتُ سوى الغلافِ  
وكنْتُ أظنُّ الحُسْنَ في الروحِ وحدهُ  
كفيلٌ بسكنى الحبِّ والعشقِ في الشِّغافِ  
فأدركتُ أنَّ (البنتَ)<sup>2</sup> ليستْ لذيدةً ولا تُشتهي  
إلا معَ العسلِ المُضافِ  
وأنَّ جمالَ الروحِ يحتاجُ زينةً،  
وبعضَ دلالٍ،  
والكثيرَ من الخُشافِ  
وظرفاً، ولطفاً يجعلُ القلبَ سالياً يدندنُ:  
"ما أحلى الظريفاتِ، واللطافِ"

---

<sup>1</sup> إشارة إلى المثل اليميني: "اضرب الوطاف يفهم الحمار"، والوطاف البردعة.

<sup>2</sup> البنت يقصد بها (بنت الصحن) وهي أكلة يمنية تؤكل مع العسل، وأي اعتقاد غير هذا يتحمل مسؤوليته القارئ.

وبيننا أنا في الحلم أرسمُ صورةً  
لمن خلّتها في الحسن والفتنة السلافُ  
وإذ بي أرى حوراء لا فرقَ بيننا وحور جنان اللهِ حُسنًا  
ولا اختلافُ  
دعثنِي بعينِها.. أجبتُ برعشةٍ  
-سَرَتُ في كياني تملأُ الروحَ-  
وارتجافُ  
رجفتُ لمراها  
ولم تكُ رجفتي انتشاءً  
ولكن رجفةَ الطفلِ إذ يخافُ  
أتقصِدُنِي هذي؟!  
وهل بي طاقةٌ؟!  
وكيفَ أجاريها وفي لثمِها الكفافُ؟!  
فأخرجتُ من جيبي على الفور سِبحَةً  
ولمَّا دَنَتُ مِنِّي  
تذرَعَتُ بالعفافُ  
24 يوليو 2021م

## أَتَحِبُّهَا؟

(ما بين قوسين بالعامية)

وَأَحِبُّهَا لَكَمَّهَا حُلْمٌ عَجُولٌ

وَلَّى وَرَاخٌ

لَمْ يَحْتَضِنْ ضَوْءَ الصَّبَاحِ

لَمْ لَا يَطُولُ

كَالِهَمِّ

كَالْكَابُوسِ

كَالَلَّيْلِ الْكَسُولِ

كَالْوَقْتِ حِينَ يُحَاصِرُونَكَ بِالسُّؤَالِ وَلَسْتَ تَعْرِفُ مَا تَقُولُ

أَتَحِبُّهَا؟

وَالْقَهْرُ فِي شَفَتِي يَحُولُ

دُونَ الْجَوَابِ

\*\*\*\*\*

"أَتَحِبُّهَا؟"

وَهِيَ الَّتِي عَبَّرَتْ كَأَعْوَامِ الشَّبَابِ

يَبْكِي عَلَى أَيَّامِهَا زَمَنُ الْكُھُولِ

مَرَّتْ عَلَى عَجَلٍ كَوَقْتِ مَرَفِي رَشْفِ الرُّضَابِ

وَقَبْتُ قَضَتُهُ الْعَيْنُ بَيْنَ عِبَارَتَيْنِ عَلَى كِتَابِ

مَهْمَا تَغَيَّرَتِ الْحُرُوفُ تَظَلُّ فِي عَيْنَيْهِ: "قَدْ طَالَ الْغِيَابُ"

\*\*\*\*\*



"أَتَجِئُهَا؟"

وَاحْتَرْتُ فِي فَهْمِ السُّؤَالِ

أَأُحِبُّ نَفْسِي؟!

إِنْ أَنَا أَحْبَبْتُهَا، أَحْبَبْتُ نَفْسِي دُونَ كِبَرٍ أَوْ تَعَالٍ

هِيَ لَمْ تَكُنْ أَبَدًا لِتُشْبِهُنِي وَأَنَا الْبَعِيدُ عَنِ الْجَمَالِ

لَكِنَّهَا كُلِّي، وَكُلِّي دُونَهَا صِفَرُ الشِّمَالِ

اللَّحْنُ يَسْرِقُ.. "نُوتُهَا"

وَالْبَحْرُ يَعْشَقُ.. لُونَهَا

لَا حَلَمَ يَصْدِقُ.. دُونَهَا

لَا كَافَ يَسْبِقُ.. نُوتُهَا

حَتَّى أَكُونُ

هِيَ مَنْ سَرَتْ بِالْفِكْرِ مَا بَيْنَ الْحَقِيقَةِ وَالْخَيَالِ

لِتَعِيشَ فِي كَنْفِ الْكَمَالِ

سَبَتِ الْعُيُونُ

حَوَراءُ كَامِلَةُ الْخِصَالِ

مَهْمَا مَدَدْتُ يَدِي إِلَيْهَا

خَانَ مَدِّي الْوُصُولُ

شَوْقِي لَهَا شَوْقُ السَّيُولِ

لُذْرَى الْجِبَالِ

فِي ضَمَمِهَا يَنَسْتُ..

عَلَى مَضَضٍ مَضَتْ  
لِتَضُمَّ بِالْخَيْرِ السُّهُولُ  
أَأَضُمُّ غَيْرَكَ؟! لَا جَوَابُ

\*\*\*\*\*

"أَتَجِئُهَا؟"

وَتُجِيبُ عَنِّي لَهْفَةً أَكَلَتْ مَلَامِحَهَا السِّنِينَ  
يَتَرَصَّدُ الْعُدَّالُ لِحُظَّةٍ أَنْ تَبِينُ  
أُخْفِي ابْتِسَامَةً شَوْقِيهَا عَنْهُمْ لِيَفْضَحَنِي الْآيُنُ  
وَلِيَكْشِفَ السِّرَّ النُّحُولُ

بَعْدَ الْغِيَابِ

\*\*\*\*\*

"أَتَجِئُهَا؟"

وَأَعُودُ بِالْأَيَّامِ وَالْأَحْلَامِ وَالْأَمَالِ عَدَوًّا لِلْوَرَاءِ  
وَأُعِيدُ تَرْتِيبَ اللَّقَاءِ  
بِسَحَابَةٍ بَيْضَاءَ، لَمْ تَسْأَلِ مَوَاقِيتَ السَّمَاءِ  
عَنْ مَوْعِدِ الْأَمْطَارِ.. عَنْ فَصْلِ الشِّتَاءِ  
ذَهَبَتْ وَأَخْلَفَتْ الْهُطُولُ  
فَأُصِيبَ قَلْبِي بِالدُّبُولِ  
رَغَمَ الدُّمُوعِ الْهَاطِلَاتِ عَلَى التُّرَابِ

\*\*\*\*\*

"أَتَجِئُهَا؟"

فَتَتَنُّ فِي الْقَلْبِ الْجِرَاحُ

وَيَزِيدُ مِنْ وَجَعِي السُّكُوتُ  
وَأَشَدُّ مَنْ خَانَ الْهَوَى حِلُّ صَمُوتٍ  
الْحُبُّ يُؤَلِّدُ كَيْ يَمُوتُ؟!  
الْحُبُّ قَدْ يَغْفُو، وَلَكِنْ لَا يَمُوتُ  
وَيَظَلُّ مُتَّخِذًا مِنَ الْأَرْوَاحِ إِنْ هُجِرَتْ بُيُوتُ  
لِتَدْبَّ فِيهِ الرُّوحُ إِنْ بَرَقَ الْهَوَى فِي الشُّوقِ لَأَخٍ  
لِيَعُودَ حَيًّا فِي النَّفُوسِ، وَفِي الْقُلُوبِ، وَفِي الْعُقُولِ  
لِيَعُودَ أَنِّي أَرْسَلْتُ فِينَا رَسُولَ  
يَهْدِي الضَّلِيلَ  
خَيْرَ السَّبِيلِ  
لِيُلاقِي الْخِلَّ الْخَلِيلَ  
هِيَ كُلُّ حُسْنِ الْغَيْدِ فِي فِكْرِ جَمِيلِ  
حَتَّى الْمَلَاخِ  
مِنْ بَعْدَهَا  
سَكَتَتْ عَنِ الْحُبِّ الْمُبَاحِ  
وَالشَّهْرَبَارِ أَنْضَمَ لِلْجِبَاهَاتِ يَفْتَنُصُ الْفُحُولُ  
فَوْقَ الْجِبَالِ، وَفِي التِّبَابِ  
\*\*\*\*\*  
"أَتَجْمَعُهَا؟"  
أَوْ يُسْأَلُ الْمَقْتُولُ هَلْ بِالْفِعْلِ مَاتَ؟!

أَوْيُسْأَلُ الْمُمْتَدُّ طَوْلًا فَوْقَ أَحْجَارِ الرُّفَاتِ  
مُنْقَطِعِ الْأَوْصَالِ  
"فَارَقْتَ الْحَيَاةَ؟"  
أَنَا عَاشِقٌ حَتَّى الْوَفَاةِ  
فَخُذُوا بِجُثْمَانِي إِلَيْهَا كَيْ تُقِيمَ هِيَ الصَّلَاةِ  
فَصَلَاتُهَا تُحْيِي الْعِظَامَ  
وَتُعِيدُ لِلصَّمْتِ الْكَلَامَ  
تُهْدِي الْعِبَارَةَ لِلشِّفَاةِ  
حَتَّى أَقُولَ  
"إِنِّي أَحْبَبْتُكَ.. وَالسَّلَامَ"  
حَتَّى أَقُولَ:  
إِنِّي الْمَلَامَ  
وَلَسَوْفَ يَقْتُلُنِي الْغَرَامُ وَيَقْتُلِ الْقِطْعُ الْفُضُولَ  
مَنْ جَرَّنِي نَحْوَ الْغَرَامِ؟!  
(يَسْتَاهِلُ التَّعْذِيبَ مَنْ ضَيَّعَ هَوَاهُ  
يَسْهَرُ، وَيَتَقَلَّبُ، وَمَا يَلْقَى دَوَاهُ  
وَمَا الدَّوَا إِلَّا إِذَا انْتَلَقَتْ شِفَاهُ  
يَشْرَبُ وَيَتْبَاخَرُ وَمَا غَيْرُهُ شَفَاهُ  
فِي سَاعَتِهِ مِنْ ذَا الْعَذَابِ)

\*\*\*\*\*

"أَتَجِئُهَا؟"

أُخْرَى بِكُمْ أَنْ تَسْأَلُوا:

"أَعَشِيقَتْ يَوْمًا غَيْرَهَا؟"

أَنَا لَمْ أُحِبَّ سِوَى سَرَابٍ

أَنَا لَمْ أُغَادِرْ حَبِيبَتِي الْأُولَى، وَلَا حُبَّ الشَّبَابِ

أَنَا لَا أَزَالُ كَمَا أَنَا (غُصْنُ الشَّدَابِ)<sup>1</sup>

أَشْكُو (لِلْأَرْبَابِ) الْفُرَاقِ

وَلَطَلَى احْتِرَاقِ

وَجَوَى اشْتِيَاقِ

سَافَرْتُ نَحْوَ الْأَمْسِ لَيْسَ مَعِيَ سِوَى تَذَاكِيرٍ لِلذَّهَابِ

أَنَا لَا أَفَكِّرُ بِالْإِيَابِ

سَأَعُودُ لِلْأَمْسِ الْمُظَلَّلِ بِالْغِيَابِ

لَأَذُقَّ بَابَ

كَتَبَ النَّصِيبُ عَلَيْهِ (مَمْنُوعَ الدَّخُولِ)

وَكَمَا مَمْنُوعَ اصْطِحَابِ

الْحَبِّ وَالذِّكْرِ..

وَرَاعِي لِلصَّرَابِ)

\*\*\*\*\*

---

<sup>1</sup> "يَا غُصْنِ الشَّدَابِ .. مَا قَالُ لَكَ غُصْنُ الْأَرْبَابِ .. لِلْمَجَنَّةِ خَرَابِ .. لِي فَرَقْتُ .. بَيْنَ الْإِحْبَابِ"

أَتَحِبُّنِي؟!

بِالْقَطْعِ لَا

فَلِمَ الْعِتَابُ؟!

\*\*\*\*\*

1 أغسطس 2021م

## النساء الشر

أَنْتَ يَا مَنْ بَتَّ تَقْرَأُ  
مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ أَدْرَى  
بِالَّذِي يَجْرِي  
وَأَحْرَى  
بِكَ أَنْ تَرْفُضَ جَهْرًا  
إِنَّمَا الْخَوْفُ اسْتَحَلَّ الْحَرْفَ، حَتَّى عَافَ صَبْرًا  
فَسَكَبْتُ الْأَحْرُفَ الْخَجَلَى مِنَ التَّلْمِيحِ دَهْرًا  
كَمْ بَلَعْنَا الدُّلَّ سُمًّا، وَعَصَرْنَا الدَّمَاعَ عَصْرًا  
وَارْتَجَيْنَا الْمَوْتَ حَلًّا  
وَاشْتَرَيْنَا الصَّمْتَ عُذْرًا  
سَوْفَ أُعْلِي الْأَهْ  
حَتَّى تَهْزِمَ الْأَهَاتُ وَقْرًا  
"النِّسَاءُ الشَّرُّ"  
لَا شَرٌّ فَوْقَ الْغَيْدِ شَرًّا  
أَسْرَاتُ بَعُيُونٍ تَخْطِفُ الْأَفْكَارَ أَسْرَى  
مُرْهَبَاتُ بَرِيَاطِ الْخَصْرِ.. كَمْ أَحْزَنْ نَصْرًا  
نَاهِبَاتُ الْقَلْبِ نِصْفًا، ثُمَّ خُمُسًا، ثُمَّ عَشْرًا  
مُفْقِرَاتُ، مُفْرِغَاتُ الْجَيْبِ، لَا يُبْقِينَ نَزْرًا  
سَاحِرَاتُ بِكَلَامٍ عَلَّهُ الْمَوْهُومُ خَمْرًا

كَمْ عُقُولٍ مِنْ كَلَامِ الْغَيْدِ فَوْقَ التَّخْتِ سَكْرَى

إِنْ يَطْلُ لَيْلُكَ يَغْدُرْنَ بِنُورِ الْفَجْرِ فَجْراً

وَيَبْدُنَ الْحُلْمَ فِي رَيْعَانِهِ الْمَهْزُوزِ بَكْراً

إِنَّ حَجَمَ الشَّرِّ فِي إِبْلِيسَ لَا يَنْقُصُ قَدراً

غَيْرَ إِنْ قُورِنَ يَوْمًا بِ(نَارِيْمَانَ)، وَ(يَسْرَا)

مَا تَرَكَنَ لِخُطَى الْمُسْتَقْبَلِ الْمَوْعُودِ مَسْرَى

أَوَّلَ بَيَاتٍ قَصِيدٍ يَذْكُرُ الْأَوْطَانَ شَطْراً

أَوَّلِ صَفَحَاتِ كِتَابٍ مَجَّدَ التَّارِيخَ سَطْراً

أُولَئِذَا الْمِيرَاثُ مَالًا، أُولَئِذَا الْإِبْدَاعُ فِكْراً

أَوَّلِ حُلُمِ الْغَدِ بُشْرَى

أُولَئِذَا كَرَى الْأَمْسِ ذِكْراً

سَوْفَ يَقْتُلُنَ الْأَمَانِي فِي حَشَا الْأَحْلَامِ غَدْرًا

سَوْفَ يَجْعَلُنَ الْأَغَانِي فِي نَفُوسِ النَّاسِ نُكْرًا

سَوْفَ..

سَوْفَ..

سَوْفَ..

سَوْفَ..

سَوْفَ تُجْرِي الدَّمَعَ نَهْرًا

سَوْفَ نَنْسَى،

نَحْنُ جِنْسٌ لَا يَرَى فِي الدُّلِّ قَهْرًا



لَا يَرَى فِي الضَّيِّمِ عَارًا  
لَا يَرَى فِي الْجَهْلِ قَبْرًا  
عَلَّمْتَنَا الْغَيْدُ فِعْلًا  
أَنَّ دُونَ الصِّفْرِ صِفْرًا  
أَنَّ فَوْقَ الصَّبْرِ صَبْرًا  
أَنَّ تَحْتَ الْقَعْرِ قَعْرًا  
9 أغسطس 2021م

## فصلت حبي

فَصَلْتُ حُبِّي لَهَا حَتَّى يُنَاسِبَنِي  
وَفَصَلْتُ حُبَّهَا حَجْماً عَلَى بَدَنِي  
أَهْدَتْنِي الدَّرَبَ أَمْضِي لِلْأَمَامِ  
فَمَا كَسَرْتُ هَمَزَتَهُ إِلَّا لِيَكْسِرَنِي  
وَعَادَ بِي

-دُونَ إدراكي نهايةَ مَا أَمْضِي إِلَيْهِ-

لِللَّيْلِ مُظْلِمٍ زَمَنِي  
كَمْ حَاوَلْتُ فَتَحَ بَابٍ لِلْحَيَاةِ  
عَلَى مِصْرَاعِهِ  
لَأَسُدَّ الْبَابَ بِالْكَفَنِ  
أُعْطِي لَهَا الْخَوْفَ.. تُعْطِينِي الْأَمَانَ  
وَهَلْ هَذَا كَذَاكَ؟  
وَهَلْ مَنَافَكَ كَالْوَطَنِ

تُرِيدُ لِي الْخَيْرَ  
لَكِنِّي أُرِيدُ لَهَا مَوْتَ الْبَلِيدِ  
عَلَى سَيِّئٍ بِلا تَمَنٍّ  
مَوْتَ الْقَطِيعِ لِأَجْلِ الدَّنْبِ  
كَمْ حَمَلْتُ يُمْنَاكَ سَيْفَ غَرِيبِ الدَّارِ يَا يَمَنِي  
10 أغسطس 2021م

## وساوس مع سبق الإصرار

تحت تأثير البنادق

كَانَ بَعْضُ الدِّينِ كَاذِبٌ

صَارَ بَعْضُ الدِّينِ صَادِقٌ

بَعْضُهُ مَا زَالَ يَذْوِي

سَوْفَ يَذْوِي

ثُمَّ يَذْوِي

ثُمَّ يَلْعُوكُلُّ مَارِقٌ

\*\*\*\*\*

خَلْفَ أَعْقَابِ الْبِنَادِقِ

صَارَ مِنْ بَفَى عَظِيمًا وَالَّذِي يَحْيَا مَنَافِقُ

صَارَ ذُو الْعَقْلِ قَتِيلًا تَحْتَ أَنْصَابِ الْمَشَانِقِ

خَائِنًا..

وَالْتَهَمَ الْإِيمَانُ بِالتَّفْكِيرِ

حَاذِرُ

أَنْ تَغَامِرُ

أَنْ تَبَادِرُ

بِاتِّبَاعِ الْعَقْلِ،

فَالْمُتَّبِعُ كَالْتَّبَاعِ كَافِرٌ

لَا تَفَكِّرْ

كُلُّ مَنْ عَانِيَ مِنَ التَّفَكُّيرِ يَوْمًا

عَادَ خَائِبٌ

صَارَ عَالِقٌ

بَيْنَ مَا قَالُوا

وَمَا بَيْنَ الْحَقَائِقِ

\*\*\*\*\*

لَوْحَةُ الشَّطْرِ نَجِّ لَا تَعْطِيْ عَتَبَارًا لِلْبِيَادِقِ

هُمْ كَثِيرُونَ وَلَا وَزْنَ لَهُمْ

قَشُّ الْمَحَارِقِ

جَثُّ تَمَلُّأِ أَفْوَاهِ الْخَنَادِقِ

وَعِبَارُ لَا نَرَاهُ

ضَبِعُوا الدَّرَبَ، وَتَاهُوا

وَالطَّرَائِقِ

لِلرَّدَى

قَدْ فَاقَ أَنْفَاسَ الْخَلَائِقِ

\*\*\*\*\*

لَا تَحَدَّثْ جَائِعًا مِنْ دُونِ رَاتِبِ

عَنْ كِمَالِ الْكُونِ

أَوْ خَلْقِ الْكَوَاكِبِ

أَوْ "مَسَاجِ الْجِسْمِ"

أَوْ عَطْرِ الزَّنَابِقِ

سوف يُشفقُ  
ويدقُّ  
بأرتيابٍ  
في تفاصيلِكَ.. في نوعِ الثيابِ  
علَّه يلمحُ شيئاً من جنونٍ  
أو علاماتِ اكتئابٍ  
ثم يمضي نحو بيتٍ دونَ بابٍ  
دونَ جدرانٍ وسقفٍ  
دونَ قوسينِ وقابٍ  
حين يمتدُّ على الأرضِ يراقبُ  
في السماواتِ العجائبُ  
يتذكَّرُ  
ذلك المعتوه حقاً حين قرَّرَ  
أن يبيع الوهمَ في حيِّ الحقائقُ  
19 أغسطس 2021م

## سراج الليل حائراً

أشعل سراجك يا حسينُ

فالليلُ

مثلَ أبي حزينُ

الليلُ

يثقلُهُ ظلامُ الجهلِ..

تخنقُهُ السنينُ

وتجرُّنا للخلفِ

خلفَ الخلفِ،

يقمع فكرتنا الموروثُ

والزمنُ اللعينُ

كيف المضيُّ إلى الأمامِ

وفكرنا عندَ الإمامِ

مقيَّدُ عبدٍ سجينُ

والمحبسانِ غدت محابِسَ

واليراعُ لها رهينُ

والحرُّ يكتبُ

من خلالِ الصفحة البيضاء

---

<sup>1</sup> تضامناً مع الأستاذ، والمفكر حسين الوادعي بعد تلقيه تهديدات بالقتل.

ترمقه العيونُ  
تتلو عليه حقوقه  
وتشيرُ للقضبان تشبهُ أسطراً  
هجرت مواضعها المتونُ  
أقوت مرابعها  
خلت أركانها  
وعفت مصانعها  
مضى سكاؤها  
والأخوة اقتتلوا، ودونهمُ اليقينُ  
جفَّ المعينُ  
صارت خراباً دارها  
وعلا الأنينُ  
من يستعينُ بنا  
ونحن قيودنا مشدودةٌ  
أعيت تلينُ  
سيعودُ حتماً خائباً  
والخفُّ ضيَّعهُ حنينُ  
والمستعانُ بهِ  
يفتِّشُ خائباً عمَّن يعينُ  
26 أغسطس 2021م

## وأنا معي

وحدي معي  
لم أختَر الكرسيَّ لكنني جِلستُ كما يريدُ  
وكما أريدُ  
في موضعي  
وبدون دعوةٍ  
قلتُ (للجرسون):  
"فنجاني قهوةٌ  
دون سَكَّر"  
لم أجد شيئاً لأخبرني بهِ  
لا شيءٍ في حالي تَغَيَّرُ  
منذُ أسفَرُ  
وجهُ هذا القلبِ عن حُبِّ أليمٍ  
حُبِّ خجولٍ  
ماذا أقولُ؟  
وهو الخبيرُ..  
بكلِّ حرفٍ،  
كلِّ قولٍ،  
كلِّ خاطرةٍ، عليمٍ  
وجديدُ أخباري قديمٍ



هو عالمٌ بجميعِ أسراري

وأخباري

ويعرفُ كلَّ أشعاري

وما زالت بأفكاري

تقيمُ

كلُّ النكاتِ سخيْفَةٌ - مهما اجتهدتُ - وكلُّ "إفْيِهِ" مكرَّرُ

والذي أخفيتهُ في السريِّ يظهرُ

عندهُ لا سرٌّ يخفى

عندما ألقاه أشفى

من مداراةِ الجروحِ

وبكلِّ ما عندي أبوخُ

فالبوخُ مفتاحُ السعادةِ

خطوةٌ نحو الولادةِ

من جديدُ

قل ما تريدُ

حتى تعيدُ

روحاً لنفسكِ يا عنيدُ

-يدري بأني كنت أعني "يا بليدُ" -

لا تكتَمُنْ

سرَّ الهوى

نَفْسَ الْغَرَامِ  
في بعضٍ ما نُخْفِي انْهْزَامَ  
في بعضٍ ما نهوى احتلامَ  
في بعضٍ ما نعني انتقامَ  
بل كلُّ ما نحياهُ من كَذِبٍ حرامَ  
لم يحتملْ قولي فقامَ  
لم يلقِ حينَ مضى السلامَ  
ولّى وأبقاني معي  
وحددي معي

\*\*\*\*\*

وأنا معي  
لا أدعي  
أني أعني  
نفسي ولكنني أحاولُ  
-غير جاهلُ  
أن فهمَ النفس لا يؤتى لعاقلاً!-  
أن أواصلُ  
سبرَ غور النفسِ  
لكن في المقابلِ  
هل لنفسي أن تعني

أني معي  
لا أدعي  
أني أعني..  
4 سبتمبر 2021م

## الجريمة الكاملة

ما أنكرتُ شفقي الصبابةً والهوى

إلا وصاحَ بها جمالكِ:

"بوحى"

عرفَ الجميعُ بورطتي

إلا أنا

كشَفَ المخبَّأ في الضلوعِ وضوحى

لا تسألوا مَنْ كان مثلي هل نوى عشقاً

فجِدُّ العشقِ بعضُ مزوحى

فأنا مريضٌ بالهوى، ودواؤه عندي

شرابُ رضاها المنفوحِ

إما على الريقِ اشتفيتُ بريقها من كلِّ داءٍ

أو يكونُ "صَبُوحى"

هل يُذبحُ المظلومُ في شرعِ الهوى إلا بذنبٍ

واضحٍ مشروحٍ

قالوا: "الهوى ذنبٌ" فقلتُ أنا إذن

بغرامِ روحكِ مذنبٌ بجُمُوحِ

خلعَ الهوى عني الوقارَ

وفاتني في الناسِ عرياناً بغيرِ مسحِ

كم أتَّقِي النظراتِ؟!

إني عاشقٌ  
وكفى به ذنباً بغير شروح  
إن كنت قد أزمعت ذبحاً، بسلمي  
حتى أسلمت تحت كفك روي  
لا ترجفي أنني ذبحت  
وخففي ألم النوى  
عن شوقي المذبوح  
وابدي - ولو كذباً - ملامح رحمة  
في الوجه بالندم المزيف توي  
ولتذربي علناً دموعاً ماؤها  
غسلت به قطر الهوى المسفوح  
كم حلوة  
أخفت نوايا قتلها لحبيبها بسلاحها المملوح  
بجمالها، بكمالها، بدلالها  
بسؤالها عن حبي المفضوح  
فالحسن ليس بمديّة وطعونه  
تقضي عليك هوى بغير جروح  
والقتل حسناً لا يجرم من رمث عيناه  
قلباً عاشقاً بقروح  
12 سبتمبر 2021م

ألفجر

-إن طالت لياليك-

موعدٌ؟

وهل صبرُ من عانى الأمرَّين ينفدُ؟

وهل تعرفُ الأيامُ إلا تغولاً على مَنْ

-برغم القيد-

لا زال ينشدُ؟

وهل ينتهي دربُ المرارةِ والأسى

إلى غايةٍ

أم أَنَّهُ يتمددُ؟

وهل ينكرُ الإنسانُ نبراتِ صوتهِ

ويغمطُها

-إلا اختناقاً-

ويجحدُ؟

وهل يزعجُ الفجرُ العيونَ بنورهِ

-إذا حلَّ-

إلا والدُّجى..

يتسَيّدُ؟

13 سبتمبر 2021م

## موت وموعد

أَتَشْتَمُ رِيحَ الْمَوْتِ مِثْلِي  
وَتَشْعُرُ  
بِأَنَّ بَقَايَا الْعَمْرِ  
تَذْوِي وَتَضْمُرُ  
وَأَنَّ الرَّدَى فِي مَجْلِسِي بَاتَ يَتَكِي  
يَخْزِنُ قَاتِي  
يَشْرِبُ الْخَمْرَ  
يَسْكُرُ  
صَدِيقَيْنِ صَرْنَا،  
هَلْ تَوَقَّعْتَ صَاحِبًا  
بِصَاحِبِهِ يَوْمًا يَضُرُّ وَيَغْدُرُ؟!  
سَيَفْعَلُ يَوْمًا دُونَ شَيْءٍ  
فَهَذِهِ طَبِيعَتُهُ  
بِالْوَدِّ لَا يَتَأَثَّرُ  
وَلَكِنِّي لَا أَشْتَكِي مِنْهُ أَنَّهُ  
يَقِلُّ مِنْ عَمْرِ الْأَسَى  
وَيَقْصُرُ  
إِذَا الْمَوْتُ وَافَانِي  
أَهْبُ مُعَانِقًا

وروحى بأشواق اللفا تتعزُّرُ  
فعيش النوى كالموتِ  
لا فرقَ واضحٌ  
سوى أنَّ بؤسَ الموتِ لا يتكرَّرُ  
ولا خوفَ عندي  
أنَّ تطولَ حبالُهُ  
لثشَنَقَني  
في سقَفِ حلمٍ تعدُّرُ  
ففي كلِّ يومٍ كم نفوسٍ تغيَّرتَ علينا  
ويبقى الموتُ لا يتغيَّرُ  
صديق صدوق ليس يخلف موعداً  
يفيه إذا ما أنَّ  
لا يتأخَّرُ  
وكم موعدٍ من حلوةٍ  
فات وانقضى على العاشقِ الولهانِ  
وهو يفكِّرُ  
ستأتي..  
ولا تأتي..  
يطولُ انتظارُهُ  
وحبل الهوى الملفوف



يقصرُ

يقصرُ

ليخنقه..

يزرقُ وجهُ طفًا على ملامحه السمراء

حُبُّ مبعثرُ

فيا ليتها كالموتِ توفي بوعدِها

يسلمُها روحاً

وفي الصدرِ يُقبرُ

ولكنَّها حواءُ

تصدق مرَّةً كبيضةِ ذاك الديكِ

منْ ثمَّ تغدُرُ

13 سبتمبر 2021م

## إعدام مع سبق الإصرار

لماذا؟

متى؟

كيف الحقيقةُ تعدُّ؟

صَهْ

نحنُ أدري

والظروفُ تحيِّمُ

فنحنُ القضا

نحنُ الحقيقةُ كُلُّها

ونحنُ..

هُدَاكُمُ

والضلالةُ أنتمُ

فليس علينا أن نبرِّرَ ما نرى

وليس لكم حقٌّ

بأن تتكلموا

\*\*\*\*\*

تعيِّدُ الليالي قتلنا

فنغمغمُ

بأقذع ألفاظٍ ولا نتكلَّمُ

ونصرخُ في صمتٍ

لعلَّ صرّاخنا  
يميطُ أذىً عن روحنا،  
ويلملمُ  
بقايا جراحِ أدمَنَ الجهلُ نكّاهَا  
فصرنا من التكرارِ لا نتألمُ  
سننسى جراحَ الأمسِ قسراً  
لأنَّ في جُعبِ الزمانِ اليومَ ما هوَ أعظمُ  
وحزنُ غدٍ  
- مِنْ بؤسِهِ - سيعيدنا  
على أمسنا - رغمِ الأسى - نترحمُ  
ورغمِ سوادِ الليل  
زادَ سوادهُ  
ومن عُتمةِ الإِظلامِ قد جاءَ أظلمُ  
18 سبتمبر 2021م

## جناة ذنبهم النسيان

ذكرى تمرُّ  
على بالي  
لألفاني  
لم أنسَ بعدُ،  
ولا وارىتُ أحزاني  
أنا الذي كنتُ أهواكِ،  
نَوَيْتُ بَأَن أنساكِ فعلاً  
فصرتُ الآنَ أنساني  
أنسى جروحي؟  
وروحى غيرُ مؤمنةٍ بالحُبِّ  
حتى وحرُّ النارِ أصلا نى  
أنسى؟  
وغيرُكِ بالماضى يذكِّرُنِي  
وقيدُ حَبِّكَ أدماني،  
فأوهاني  
أنسى حروفَ اسمِكَ التكلَى بتهجئتي؟  
أنسى خواطركِ المملأى بأشجاني؟  
قولوا لمن دون قصيدِ  
أجهَضْتُ حُلُمِي

رمت بنظرها أركان بنياني  
لم أنسك اليوم لكن خاني ومضى  
حادي الغرام  
وخلفي ألف خواني  
إذا تركت ورائي كلَّ خاطرة مسّت ثناياك  
أقوت داروجداني  
أنسى؟  
ولو كنت أنسى ما ذكرتُك في  
صحوي، ونومي،  
وفي كفري، وإيماني  
أسلوك؟  
أمحوك من قلبي؟  
أصيرُ بلا ذكرى  
كقبر يسوع دون جثمان  
لم يسكن العقل والتفكير غير هوى  
ضلَّ الطريقَ إلى قلبي  
فأغواني  
موجودة أنت في أمسي،  
فكيف إذن أفنيك  
والغد إن حاولتُ أفناني

هممت في دقِّ باب القلب..  
أنكرني مزلاجهُ  
وتحاشى القفلُ أعياني  
وما تعرَّفني حتى وقد مَسَحَتْ كَفِّي الوجومَ  
ليبقى وجبي الحاني  
ما كنتُ أحسُّهُ يوماً سينكرُني  
وهو الأحقُّ  
-وقد جافى-  
بُنكراني  
("نسيانُ نسوانٍ" هذا القلبُ أتعَبَنِي  
ما كانَ أكثرَ "نسياني" و"نسواني")  
لكنَّ ساكنهُ الأصليَّ ليسَ سوى  
حُلُمٍ يطاردُ حُلُمًا  
عندَ وسنانٍ  
ألومُ قلبِكِ لكَيَّ المَلُومُ  
وقد أفرغْتُ في القلبِ جزءاً حَلَّه ثانٍ  
لا يسكنُ القلبَ  
إلا مَنْ بِهِ (حُلُمٌ)  
يعيذهُ بالهوى من كلِّ شيطانٍ  
من لم يَعْ الأَمْسَ

ثَنَى الدرسَ

فِي غَدِهِ

إِنْ عَادَهُ

تُمْ لَمْ يَفْهَمْ هُوَ الْجَانِي

25 سبْتَمْبَر 2021م

## دراما

كشفتُ ضحكتي،  
وقالت: "علاما  
كاتماً ضحكةً".. فقلتُ: "احتراما"  
"ولماذا في الوجه لونٌ غريبٌ  
مثلَ شمسِ المغيبِ"  
قلتُ: "اضطراما"  
"ولماذا ضحكك من دونِ داعٍ  
حينَ شاهدتني"..  
فقلتُ: "دراما"  
"ولماذا تشيحُ بالوجه عني  
أو تُخفي شيئاً؟!"..  
فقلتُ: "غراما"  
28 سبتمبر 2021م



## ميك أب

ويلٌ لنا من حُسْنِنَ إذا تقلَّب  
شمطاءً،  
أم صهباءً،  
أم شعرٌ مُذهَّبٌ  
وسواد عينيها "تَقَرَّحَ"  
واحتمى "باليئة"  
والرمش كالسهم المصوب  
وشفاها  
عجباً تغيَّرَ حجمُها  
وتغيَّرَ الأحجامُ في "الأثناء"  
أعجبُ  
تبدي الذي يخفى،  
وتسترُ ما بدا  
وتشذبُّ الجافي،  
وترسلُ ما تشذبُّ  
وتحارِ إن جلست بلمِّ جمالها  
وتعيدُ من سحرِ المفاتيح ما تسرَّب  
ولها خدودٌ قد تغيَّرَ لونها  
وغدت إلى لون الدم المسفوح أقرب

صدرُ يَرْجَبُ بالعيون

وصدرُهُ

— من كلِّ تفكيرٍ خبيثٍ القصدِ -

أَرْحَبُ

إبليس يعشقها لشدة سحرها

فإذا رآها دونَ مكياجٍ (تعوذُ)

ما لي وشكلٍ لستُ أعرفُ صدقَهُ من زيفِهِ

ما بينَ مكذوبٍ وأكذبٍ

ما أجملَ الشكلَ المفوّهَ حسنُهُ

فتكلمي

حتى أراكِ بدونِ "مِكْ أب"

7 أكتوبر 2021م

## رموز

ألا يا حلوتي  
هوناً ومهلاً  
فقد ولى الشبابُ  
وصيرتُ كهلاً  
وأصبحَ في خريفِ العمرِ صعباً  
عليَّ من الهوى  
ما كان سهلاً  
جهلتُ مرادَهْنَّ وما قرأتُ  
كتابَ الغيدِ  
إلا ازددتُ جهلاً  
تقول نعم  
لتقصداً لا  
فهلاً  
فككت رموزَ ما يعنِينِ هلاً  
4 أكتوبر 2021م

## سنحيا غداً

"سنحيا غداً" ..

ليموت الغدُ

ويخلفَ موعدهُ الموعدُ

أنكذب أن غداً

سوف يأتي بفجرٍ

يموتُ

ولا يولدُ؟

أنرسمُ في الغيمَ حلماً خجولاً؟

إذا هبَّتِ الرياحُ

لا يصمدُ

غداً تأكلُ الحالمينَ العظايا

ويُختمُ بالصرخةِ المشهدُ

\*\*\*\*\*

وهل يصنعُ الغدَ إلا

نضالٌ يعي أمسهُ جيّداً

ويدُ؟

وفكرٌ سما بالتراثِ القديمِ

ليرقى بنوه بما جدّدوا

وبؤسٍ ولوطالٍ ينفذُ يوماً

وصبرُ على اليأسِ لا ينفدُ  
وجدٌ يبددُ واقعُ مُرٍ  
وحلمُ لبابِ السما يصعدُ  
وحبُّ، وبذلُّ، وحسَمُ، وعزمُ  
ودينُ كما أنزلَ الصَّمدُ  
وعقلُ يميِّزُ  
بينَ المفيدِ، وغثِ الكلامِ  
ولا يشرُدُ

\*\*\*\*\*

بعيدٌ هو الغدُ  
بعدَ الهدى عن مُصلٍّ  
ليقتلنا يسجدُ  
"يصلِّي لنقربَ"  
نتعب.. نُتعبُ  
والدين عن روحنا يبعدُ  
ويعبدُ ربَّ العذابِ الشديدِ  
وربَّ التراخُّمِ لا يعبدُ  
ويتلونا "قاتلوا" و"اقتلوهم"  
ويحجمُ عن ذكرٍ "لا تعتدوا"  
9 أكتوبر 2021م

## أكتوبر

الفجراتِ  
كهذا الليلِ  
موعدهُ حقٌّ على من يعادي أمسهُ غدهُ  
أكلما أشرقَت دنياكَ يا وطني  
وغادرَ الليلُ  
يأتي من يجدِّدهُ  
ما دمتَ لم تغلقِ الثقبَ الذي قدمت  
منهُ الليالي  
سابقى العثمُ يرفدهُ  
مستعمرُ الأمسِ معروفٌ بهيئتهِ  
واليومَ لا شيءَ  
-يا أرضي-  
يحدِّدهُ  
إلا ترفُّقُ من يمشي بخطوتهِ على تراكِ  
في رفيِّ يمسهُ  
هذا الذي لم يطقْ  
دوساً بعجرفةٍ على ثراكِ  
-كذلك العليج-  
يُجهِّدهُ

لا تنكر الأرض تقبيل الحفاة لها

أقدامهم

- بثبات العزم -

تُسعدُهُ

وكلُّ ليلٍ له فجرٌ يبْدُهُ

ليرحلَ الليلُ

والغازي،

وقائِدُهُ

14 أكتوبر 2021م

## بين موتين

بين موتين لا تزالُ الحياةُ  
غادةً فاتتِ الرجالَ، ففاتوا  
أغرَّتِ الحالمينَ بالوصلِ  
حتى أدركوا اليومَ كيفَ يُدْمِي الفَوَاتُ  
لم نَكُنْ -رغمَ زعمنا-..  
ذاتَ يومٍ  
لم نَعِشْ..  
لم نَمُتْ..  
وطالَ السباتُ  
وَكُنْبُنَا في السَّفرِ همزةً وصلٍ  
فاستخَفَّتْ بلفظِها الكلماتُ  
والذي خطَّها يراعٌ قديمٌ خانَهُ العصرُ  
فأرقَّتُهُ الدَّوَاهُ  
لم يعد يكتب الجديدَ،  
ولا عدَّلَ ما خُطَّ  
أو حكَّتهُ الرواةُ  
عالقٌ بين شاهدين ولَّحِدٍ لِعَدٍ  
فيه أعظمٌ، ورفاتٌ  
والحبيسونَ في زنازينِ ماضٍ



قَرَرُوا العِيشَ

-عِيشْ أَمْسِ-، فماتوا

\*\*\*\*\*

سَادَتِ القَلْبَ

فِي الهَوَى السَّيِّدَاتُ

أَنَسَتِ الرُّوحَ تُعَسِّهَا الْآنَسَاتُ

وَالذَّكُورِيُّ يَصْرُخُ الْيَوْمَ جَهْرًا

"مَا أَشَدَّ الْحَيَاةَ لَوْلَا الْبِنَاتُ"

هَنَّ..

مَنْ هَنَّ؟!

هَنَّ كُلُّ جَمِيلٍ

هُنَّ مَعْنَى مَا أُوصَلَّتْهُ اللُّغَاتُ

هَنَّ أَرْقَى،

وَهُنَّ أَنْقَى،

وَتَشْقَى

حِينَ تَبْقَى صِبْغَ الْغَرَامِ الذَّوَاتُ

هَنَّ أَحْلَى،

وَهُنَّ أَعْلَى،

وَأَعْلَى،

حِينَ تُتْلَى فِي "التَّوْبَةِ" الْآيَاتُ

هُنَّ نِصْفُ الْحَيَاةِ لَا نِصْفَ عَقْلِ  
هُنَّ مِنْ دُونِ فَضْلِنَا كَامِلَاتُ  
هُنَّ.. هُنَّ..  
وَهُنَّ.. هُنَّ.. وَهُنَّ..  
رُمْتُ عَدَاً فَأَعْجَزْتَنِي الصِّفَاتُ  
كَاشَفَاتُ لَضَعْفِنَا  
مَبْدِيَّاتُ مَا سَعَيْنَا لِسِتْرِهِ  
فَاضِحَاتُ  
مَا دَفَنَّا الْغَرَامَ إِلَّا وَجَاءَتْ  
تَنْفَخُ الرُّوحَ فِي حِشَاهُ فَتَاهُ  
عَلِمَتْنَا الْحَيَاةُ  
فِي الْحَبِّ أَنَّ الْغَيْدَ يَعدُلُنَ  
وَالرَّجَالَ طَغَاهُ  
فَاتِنَاتُ الْجَمِيعِ  
مِنْ دُونِ فَرْقٍ  
أَنْصَفُ الْخَلْقِ بَيْنَنَا الْفَاتِنَاتُ  
فَالْمَسَاوَاهُ  
فِي الصَّبَابَةِ عَدُلُ  
أَيْنَ قَسَمِي مِنَ الصَّبَابَةِ؟! هَاتُوا  
\*\*\*\*\*

ما لقلبٍ مِنَ الغرامِ نَجاةُ  
أولروحٍ مِنَ الهوى إِفلاتُ  
كلُّ نفسٍ في الكونِ ذائقةُ الحُبِّ  
ولكن لا يُعرفُ الميقاتُ  
لا تُحاولُ  
أن تُلِيسَ الحبَّ ثوباً  
زَيَّنَتْهُ الأحلامُ، والأُمْنِياتُ  
انو،  
واخلعْ نعليكَ والثوبَ، وادخلْ  
كلُّنا في الوادي حُفاةً عُرَاهُ  
لم تَكُنْ قَبْلَهَا حَيَاتِي حَيَاةً  
لا..  
ولا بَعْدَهَا المماتُ مِماتُ  
خَلَقْتَنِي مِنْ قُبْلَةٍ،  
واستوتُ فوقَ فُؤادي  
فلَمْ تَفْتِنِي صَلاَةً  
خطواتي تَرَدَّدَتْ في هَواها  
ثِقَتِي زَلَزِلَتْ  
وهَزَّ الثَّباتُ  
كلُّ درٍبٍ قَادَ الضِّلِيلَ إِلَها

وتساوتُ أنى نظرتُ الجِهاثُ  
وتعامتُ عيناى  
عمَّن سِواها  
وتجلَّتْ بها، وفيها الصِّفاتُ  
وارتوى التَّهرُّمُ لِمَاها  
وفاحتُ بشدَّاهَا، وعِطْرِها الزَّهَرَاتُ  
حضنتُها عيناى حينَ اجتمعنا  
كيفَ يُنسى ما ضمَّتِ النَّظَرَاتُ؟  
ليتَ وقِتي يطولُ  
هَلْ تَرَحَّمُ المَمْسُوسُ  
عِندَ اللَّقَاءِ بِهَا الأَوْقَاتُ  
نَظَرَتَانِ  
ولَيْتَها كُلَّ قَلْبِي  
هكذا هكذا تكونُ الولاةُ  
نَحْنُ فِي الحُبِّ  
-رغمَ ما أَخْبَرُونَا عَنْ حَنَانِ العُشَّاقِ-  
ذَنْبٌ، وشَاةُ  
أَيْنَا الذَّنْبُ؟!  
لستُ أعرفُ حقاً  
وجراحُ الغرامِ بي غائراتُ

وحدَهُ الموتُ  
يجمعُ الحبَّ بالحبِّ على الحبِّ،  
والحياءُ شتاتُ  
وحدَهُ الموتُ  
صادقٌ.. سوف يأتي  
ومواعيدُ غيره كاذباتُ  
لا تَسَلْ -قطّ- عاشقاً باتَ ليلاً نابغياً  
هل في الغرامِ أناة؟  
وسلِ العابرينَ من دُونِ حُبِّ  
كيفَ قضَّوا نهارَهُم؟!  
كيفَ باتُّوا؟!  
كيفَ يحيا مَنْ لا يَمُوتُ غَراماً كلَّ يومٍ  
وغيرُهُ كيفَ ماتوا؟!  
فاتَّقِ النَّارَ  
-لَوْ بَشَقَ غَرامُ-  
وكفاني مِنْ ناظِرِكَ الفُتاتُ  
وعِدِني بالموتِ حُبّاً  
لأحيا دونَ أَنْ يَقْتُلَ الوعودُ الفَوَاتُ  
30 أكتوبر 2021م

## صمت

الصمتُ أبلغُ مَنِي  
حينَ أنظمتُها قصيدةً  
وقوافي الميم تظلمُها  
الصمتُ أبلغُ من شعرٍ  
يحاولُ أن ينبرها  
وغموضُ الحرفِ يُعتمِها  
الصمتُ أبلغُ  
فالأشعارُ تلغِزُها  
فإنْ تطاولَ صمتي فُكَّ طلسمُها  
\*\*\*\*\*  
هل للغرامِ تعاويذُ أتمتُها  
لأصرفَ الحبَّ؟  
قُلْ.. إن كنتَ تعلمُها  
أللصبايةَ "برشام"؟  
لأخذه ليلاً على ريقها  
والروح تلتئمُها  
أرى لها صورةً حيثُ التفَّتُ  
فلا أرى سواها  
على الأشكالِ أرسُمُها

وصوتها

في أغاني الحبِ أسمعُهُ  
ويملاً الكونَ، والدنيا ترنُّمُها  
هذا ابتدالٌ وسُخفٌ..

مَنْ يخلِّصني

مِنْ حُبِّ مَنْ باتَ يشقيني توهُمُها  
\*\*\*\*\*

للروح صمتانِ

صمتُ العشقِ يرغمُها على الحياةِ،

وصمتُ الخوفِ يعديمُها

"فاز الجسورُ بلذاتِ الهوى"

وهوى في لَجَّةِ الهَجْرِ مَنْ بالصمتِ يُلزمُها

لا تكتمنُ لوعةَ العشاقِ

ما خفيتُ إلا عليكِ

وكلُّ الناسِ تعلمُها

بانَ الهوى فيكَ

هل ما زلتِ تنكرُهُ؟!

رغمَ الجراحِ التي -خوفاً- تكتُمُها

الكلُّ يفصحُ في لفظِ اسمِها علناً

وأنتَ ما زلتِ -يا قلبي- تغمغمُها

خجلان

-يا قلبُ-

حتى في تخيلها؟!

فكيف إن أنعمت وافتَرَّ مَبدِئُها

عن ضحكةٍ ملأت قلبي برقتها

كأنَّها نسمةٌ

لولا تكلُّمُها

تُجيدُ سبكَ المعاني في تحدُّثها

تقدِّمُ الحججَ الأقوى وتُحكِّمُها

الله

ما أجملَ الأنثى إذا سلبتْ

عقلاً بحكمَتِها

حُبًّا تترجمُها

يا من عرفتَ الهوى

يوماً على خجلٍ

تؤخِّرُ الرجلَ

قد وافى مُقدِّمُها

ماذا لديك من الماضي لتذكره

إلا شتات خيالاتٍ تلملمُها

وذكرياتٍ



تهزُّ الروحُ إنْ خطرَتْ في البالِ

أحدُها يَدْمِي وأقدَمُها

سُرِّي المحبَّةِ

لا تجعلَكَ خَشِيئُهَا تُنْهِي بدايَها

-خوفاً-

وتختَمُها

وافتحِ فؤادَكَ

للحُبِّ الذي احتَرَقَتْ مِنْهُ القلوبُ

ولُطِفُ اللهِ يُسَلِّمُها

داوِ الهوى بالهوى

فالنارُ تطفئُها نارُ

ويخمدُها في القلبِ مُضِرُّها

4 نوفمبر 2021م

## كيف ننسأه<sup>1</sup>

لن يُغْرِقَ الِيمُّ يا فرعونُ موسأه  
ولن يخونَ يهوذا اليومَ عيسأه  
مَنْ خَوَّنوكَ أضاعوا فيكَ بوصلةً  
تُهدي الضليلَ إذا ما ضاعَ ممسأه  
رموكَ بالداءِ وانسلُّوا  
وغايئهمُ أن يُطفئوا شمسَ مَنْ ضاءتْهُ شمسأه  
شمسُ انتسابٍ لبيتٍ،  
ما دهاهُ أذىً  
إلا ومن دمه المسفوح محسأه  
وشمسُ علمٍ -أنارَ العقلَ- صامدٌ  
في وجهٍ من يصرخونَ اليومَ: "أمسأه"  
بعضُ الهداةِ إذا غابوا يذكرونا بهم  
تخبطُ فُلكٍ ضلَّ مرسأه  
ما صاحَ شرقُ بلادي عندَ نائبةٍ  
أو أنَّ مغربها إلا وواسأه  
ولا أصيبَ بجرحٍ غادرٍ وطني  
من أهله غيلةً

---

<sup>1</sup> في الذكرى السادسة لوفاة الدكتور عبد الكريم الإرياني رحمه الله.

إلا وآسأهُ  
إن مرَّت اليومَ ذكرى فقدِنَا عَلَمًا  
نأَح الزَّمَانُ  
وفاضت عَيْنُ خنسأهُ  
لم ينسَ وأجبهُ  
لم ينسَ مبدأهُ  
لم ينسَ ماضيه  
كيفَ اليومَ ننسأهُ؟!  
8 نوفمبر 2021م

## تعوذب

(تعوذب) من العشق  
كي لا تسيرا  
إلى حيث لا يرجعُ العاشقونا  
وفكّر كثيرا  
ولا تحسنِ الظنَّ  
كم أحسن العاشقونَ الظنونا  
بما يسمعونَا  
عشقتَ كثيرا  
خُذلتَ كثيرا  
وما زلتَ يا قلبُ طفلاً غريرا  
ولستَ جريرا  
لتنشدَ في الليل: "إنَّ العيونَا..  
ففكّر كثيرا  
\*\*\*\*\*  
وإن ذاتَ يومٍ تعثّرتَ بالحُبِّ  
جُدَّ المسيرا  
ولا تتوقّفْ  
وقوفُك أعنفُ  
سيُسقيكَ مرّاً ودمعاً غزيرا

وتقضي ليالي الغرام سهيرا  
وتغدو سقيماً  
وتُسقى المنونا  
على شكلِ شوقٍ بريءٍ  
فما لك والحبّ..  
دعهُ وسافرْ  
تجاوز محطاتَ عمرٍ مضى واستقلَّ القطارَ المغادرَ  
فليسَ لديكَ من الحبِّ إلا خيالاتُ شاعرٍ  
وطعنةُ غادرٍ  
وشهوةُ عابرٍ  
وفي الحبِّ ما أكثرَ "العابرينَ السريرا"  
ففكّر كثيرًا  
\*\*\*\*\*  
يقولون لي لا تجنَّ بحوَّاءٍ  
هل يعرفُ الحبُّ إلا الجنونا؟  
فليس الهوى شهوةً أو مجونا  
وليس سوى رغبةٍ أن تطيرا  
وأن تستعيرا  
جناحيَّ عنقاءٍ توقظُ حينَ تقومُ الشجونا  
لكي يفهمَ العاشقُ الحبَّ يحتاجُ

عقلاً ضريرا  
وقلباً بصيرا  
وروحاً تصيحُ: "ألا تعشقونا؟!"  
ففكر كثيرا

\*\*\*\*\*

أخافُ من الحبِّ  
خوفَ الصغير من الله  
يخشى العذابَ العسيرا  
وناراً سعيرا  
يرى مؤمنين، ولا يؤمنونا  
يقولونَ شيئاً، ولا يفعلونا  
يخونونا  
يزنون، لا يخلصونا  
فكيفَ نصيِّقُ ما يدَّعونَا  
أهذا هو الحبُّ؟!  
ما كانَ يظلمُ أبناءَهُ  
وما غيرَ أنفسهم يظلمونا  
ففكر كثيرا

\*\*\*\*\*

أخافُ الهوى  
خوفَ قطِ صغيرٍ يموءُ كثيرا

يطاردهُ صبيةُ الحيِّ حتى يعودَ كسيرا

لأحضانِ قطبِهِ مستجيرا

لتمسحَ في رقةٍ رأسَهُ

يتمطى..

ويرقدُ مُسترجعاً نفسَهُ

من زمانٍ مضى خائفاً أمسه

عادَ قِطاً

يموءُ كثيراً

مع الوقتِ يمسي المواءُ زئيراً

هو الحبُّ يخلقُنا حينَ يُجبرُ

فؤاداً على الخوضِ في الحبِّ

يُبحرُ

فنسعى بإبحارنا أن نصيرا

كما نتمنى لنا أن نكوناً

فلا..

لا تفكّرْ

20 نوفمبر 2021م

## الموت انتظارا

حين يأتي الموت يوماً  
سوف يلقاني  
وقد مُتُّ مرارا  
سوف يدعوني لأنعم  
بلذيذ الموتِ في قعر جهنّم  
بعدما مُتُّ سنيناً  
في حياةٍ أَرْضَعْتَنَا البؤسَ، والذلَّ صغارا  
ذاك بؤسٌ لا يُجارى  
سوف يلقاني سعيدا  
جاهزاً حتى أسافر  
في يدي "الشنطة" مألَى بخناجر  
أخطأت قلبي،  
وأخرى اتَّخَذْتُ مبناه دارا  
سوف ألقاه شغوفا:  
"ما ظننْتُ الموتَ للوعدِ خلّوفا  
كيف فُتَّ الوعدَ يوما"  
فيجيبُ:  
"نافدَ الصبرِ عجولاً كنتَ دوما  
وستبقى



فكفأك اليومَ لومًا  
إنَّمَا أُخِرَتْ حَتَّى تَتَعَذَّبَ  
فوقَ جمرِ العشقِ والوجدِ تُقَلِّبُ  
ليسَ فوقَ العشقِ يَا إِنْسَانُ نَارَا  
يَقْتُلُ الصَّدُّ كَمَا يَقْتُلُ غَنَجُ  
عش تُمُتْ، لكنْ إِذَا مُتَّ سَتَنْجُو  
فابقَ حَيًّا كِي تَمُوتَ الرُّوحُ بِالْحُبِّ انتظَارَا"  
22 نوفمبر 2021م

## سقط النصيف

"سقطَ النصيفُ"  
وَأَسْقَطْتُ قَلْبِي مَعَهُ  
أَتَعَمَّدَتْ - فِي سِرِّهَا - أَنْ تَوَقِّعَهُ؟!  
دَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا،  
وَأَمْسَى حِظُّهُ فِي أَوْجِهِ  
لَمَّا انْحَنَّتْ كِي تَرْفَعَهُ  
مَاذَا رَأَى؟!  
مَرَّتْ سَنِينَ حَيَاتِهِ فِي لَحْظَةٍ  
- كَعَبُورِ حُلُمٍ - مُسْرَعَةٍ  
وَتَسَارَعَتْ دَقَّائُهُ  
وَجَنَّا عَلَيْهِ الْحُسْنُ  
حَتَّى كَادَ يَلْقَى مَصْرَعَهُ  
ضَاقَتْ ضُلُوعُ الصَّدْرِ  
حَتَّى أَخْرَجَتْ مِنْ قَلْبِهِ عَشْقًا،  
فَغَادَرَ أَضْلَعَهُ  
مَاذَا رَأَى؟!  
فَالشَّعْرُ جَفَّ مَعِينُهُ  
وَالنَّثْرُ قَدْ نَثَرَ الْكَلَامَ لِيَجْمَعَهُ  
وَشَكَا لِأَسْلُوبِ الْبَلَاغَةِ عَجْزُهُ

وبكى مصيبتَهُ،  
وأجرى أدْمَعَهُ  
وتوقفتُ كلُّ اللحونِ..  
تجمّدتُ فوقَ المعازِفِ، والشفاهِ  
لتسمعه  
ماذا رأى؟!  
يا ليتَهُ لم يكتشفْ  
ما يستطيعُ إلَهُنا أن يبدعه  
ماذا رأى؟!  
ما لا يقالُ  
ولا يرى في العمرِ إلا مرّةً..  
ما أروعَه  
ويلٌ لها،  
جمعتُ جمالَ زليخةٍ وغرورها،  
وفجوزِ كلِّ مُقطّعةٍ  
ماذا رأى؟!  
سهلٌ على مَنْ زادَ مِنْ تفكيرِهِ في الله..حُسنِ  
أن يتوقَّعه  
22 نوفمبر 2021م

## أصل

تُبَيِّنُ لِي مِنْ أَنْتَ مِنْكَ الْمَوَاقِفُ  
وَكُلُّ كَلَامٍ مَا عَدَا ذَلِكَ تَالِيفُ  
إِذَا الْأَصْلُ لَمْ يَرْفَعْكَ خُلُقًا، وَقِيَمَةً، وَشَأْنًا  
فَذَلِكَ الْأَصْلُ فِي الْأَصْلِ زَائِفُ  
تَعَلَّقْتَ بِالْمَاضِي فَأَنْسَاكَ حَاضِرًا  
وَعَقَلْتَ بَيْنَ الْأَمْسِ وَالْيَوْمِ وَاقِفُ  
فَدَخَ عَنْكَ فِكْرُ الْأَمْسِ  
وَامْضِ وَلَا تَكُنْ أَسِيرًا لَهُ  
فَالْأَمْسُ فِكْرٌ مُخَالِفُ  
وَلَا تَنْكَأِ الْجَرْحَ الَّذِي بَاتَ شَافِيًا  
لِيَصْبِحَ مِنْ بَعْدِ الشِّقَا  
وَهُوَ نَازِفُ  
فَهَلْ تَرْجِعُ الْأَصْنَامُ  
- مِنْ بَعْدِ نَبْدِنَا عِبَادَتَهَا -  
وَالكَائِنَاتُ الزَّوَاجِفُ؟  
وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ  
فَابْغُوا  
وَقَاتِلُوا  
فَطَائِفَتَانَا

قد دَهَمَهَا الطَّوَائِفُ  
وَكُلُّ لَهُ حَقٌّ  
تَفَرَّدَ دُونَهُ  
وَحُطَّتْ لَهُ - دُونَ الْبَرَايَا - الْمَصَاحِفُ  
إِذَا قَرَأُوا شَكُّوا  
وَبِالشَّكِّ أَوَّلُوا الْمَعَانِي  
فَإِنْ بَانَتْ مَعَانِيهِ خَالَفُوا  
وَمَنْ سَلََّ دِينَ اللَّهَ سَيْفًا  
تَجَرَّدَتْ صَفَائِحُهُ مِنْ أَصْلِهَا وَالصَّحَائِفُ

25 نوفمبر 2021م

## جبان

جبانُ أنا أنتقي ما أقولُ  
وما لا أقولُ  
لكي لا تهدَّ حياتي الغواني  
ولا تستبيحَ دمائي الفُحولُ  
ففي مسرحِ الحربِ  
تبقى الطُّلولُ  
تذكِّرنا بزمانٍ تولى  
ظفناه أسوأ ما كانَ جهلاً  
ليسخرَ مِنَّا الزمانُ بـ "مهلاً..  
سيأتي المغولُ!  
دماءٌ تسيلُ  
ودربُ القتالِ - وإن طال - يُفضي  
إلى غايةٍ  
والقصاصُ طويلُ"  
\*\*\*\*\*  
على مسرحِ الحربِ  
معركةُ الصوتِ دوماً لصَفِّ النَّشازِ تميلُ  
فذاك يصيحُ، وذاك يصيحُ  
وذلك يصرخُ..

يعلو الصرخُ  
ويرتفعُ الصوتُ أعلى فأعلى  
ونزدادُ ذلاً  
تموتُ المزاميرُ،  
تُرمى القوانينُ،  
تعلو الطبولُ

\*\*\*\*\*

على مسرحِ الحربِ  
ذلَّ الجميعُ  
تموتُ الكِباشُ ليبقى القطيعُ  
قطيعٌ وديعُ  
أليفٌ مطيعُ  
على مسرحِ الحربِ خانَ الزهورَ الربيعُ  
ومرّت فصولُ  
وجاءت فصولُ  
وما زال ينتصر الشرُّ حينَ يصولُ  
وحينَ يجولُ  
وفارسنا (الدون) يخبرُ (سانشو)  
"عدوكَ ليس الذي بالعيونِ تراه، ولكنّه ما تراه العقولُ"  
توهّمه في الطواحين شرقاً وغرباً

شمالاً  
جنوباً  
وُفُرساً، وُعُرباً  
يخوضُ حروباً  
وضيَّعَتِ الدربَ نحوَ الخلاصِ الخيولُ  
تخوضُ المعاركَ ضدَّ الجبالِ  
وضدَّ التلالِ  
وضدَّ الرمالِ  
وخانَ خُطَا العادياتِ الوصولُ  
وحربُ العقولِ سلامٌ وبردُ  
دفاعٍ، وصدُّ  
وذاك المليكُ الضليلُ  
يعبُ المدام.. غداً.. بعد غدٍ  
وتضيُّعُ البلدِ  
ويحقِّقُ في الحربِ أهدافَهُ.. فتطولُ  
وتُغتالُ باسمِ الجهادِ الحلولُ  
جهادٌ هنا  
وجهادٌ هناك  
وقاتلنا يفتديه القتيلُ  
ويبقى السبيلُ



حلالاً لهم، وحراماً علينا  
أصولاً وديناً  
وهل يستوي ابن السماء المكرّم بابن الدنيا  
تدلُّ على ابن السماء الفعّالُ  
وتعلي من ابن الدين الأصولُ

4 ديسمبر 2021م

## قلق

فَلَيْقُ أَنَا  
كسحابةٍ لا تمطرُ  
فَلَيْقُ أَنَا  
كُمُحَنَّمٍ يتأخَّرُ  
كقصيدةٍ لفَّ الغموضُ شطورها  
حتى يمرَّ  
ولا يعودُ المخبرُ  
كوسادةٍ مهجورةٍ  
ومفارقٍ محبوبَةٍ بشجونه يتدَثَّرُ  
كقيادةٍ مرهونةٍ  
ككذيفةٍ ملعونةٍ  
كمدينةٍ تتحرَّرُ  
فَلَيْقُ "كزنبقةِ النهارِ"  
مساوئها لنهايةِ العمرِ القصيرِ يؤشِّرُ  
فَلَيْقُ كإبليسِ الرجيمِ  
وشرُّه ما عاد في قِصَصِ الغوايةِ يُذكرُ  
فَلَيْقُ أَنَا  
كغزالةٍ بريَّةٍ  
سمعتُ بجوفِ الليلِ ليثاً يزأُرُ

فَلَيْقُ أَنَا

كمقامر الشؤم الذي في كلِ رمية زهرٍ نردٍ يخسرُ

فَلَيْقُ أَنَا

قلِّقَ السماءِ على الهدى، والوحي، والتنزيلِ حينَ يُزَوَّرُ

فَلَيْقُ أَنَا

قلِّقَ الزهورِ على الندى ما أن يشقشِقَ فجرُها يتكسَّرُ

فَلَيْقُ أَنَا

قلِّقَ المواطنِ أن يرى - في لحظةٍ - أحلامه تتبخَّرُ

فَلَيْقُ أَنَا

ألا أعيشَ سوى حياةٍ موثَّها كعذابِها يتكرَّرُ

فَلَيْقُ أَنَا

ألا يساورني على قلبي غداً

قلِّقُ أشدُّ وأكبرُ

فَلَيْقُ أَنَا

والمقلقونَ لنا

على إقلاقنا يتعاونونَ

فكبروا

25 نوفمبر 2021م

## ذات صيف

لم يفارق عينيَّ نومٌ وكيفَا  
يتركُ العينَ، وهو ما حلَّ ضيفَا  
لم تعودِي منذُ التقينا، ودُبْنَا  
ذاتَ صيفٍ  
وكانَ بردِي صيفَا  
غبتِ عني،  
فغابَ كلُّ جميلٍ  
وغدا العيشُ كالماتِ مُخيفَا  
زُرْتُ حلْمِي  
فصارَ أحلى، وأحلى  
كلُّ شيءٍ في الحلمِ عادَ لطيفَا  
وعددتُ السنينَ عاماً فعاماً  
مُنذُ غبتِ  
عشرينَ عاماً ونيفَا  
يا أتمَّ الحسانِ خلقاً، وخلقاً،  
وذكاءَ حلواً،  
وقولاً حصيفَا  
يا جمالاً  
أهانهُ الوصفُ

يعلو بالمعاني، ويُعجزُ التوصيفا  
 يا بديعاً  
 مزخرفاً بجناسٍ، وطباقٍ  
 لا يرتضي التصنيفا  
 يا يقيناً  
 لا تعتريه شكوكُ  
 وصواباً لا يقبلُ التحريفا  
 يا قضاءً  
 لا بُدَّ مِنْهُ  
 وحكماً نافذاً ليسَ يعرفُ التسويفا  
 وشعوراً  
 ينسابُ عذباً، رقيقاً  
 جاعلاً من بحر الخفيفِ خفيفا  
 "جعدها"  
 بحر هائجٍ، وعميقٍ،  
 وبناني لا تتقنُ التجديفا  
 خدُّها  
 حمرةُ "البراندي" تحاكي  
 شفةً ترشفُ النبيذَ رشيفا  
 شهدها

للمضنى حلالٌ زُلَّالٌ  
ليسَ تحليلٌ رشفهِ تجديدًا  
قدُّها  
أوضحُ الأحاجي غموضاً إن تعرَّى  
وألينُ الغيدِ سيفاً  
نهدُّها  
ينصبُّ الشراكَ لشغري  
ماجنأً، عابثاً،  
شريفاً، عفيفاً  
قال لي صاحبي:  
"ألستَ بصيراً كي ترى في توصيفها تزييفاً  
هي عاديَّةُ الجمالِ  
ولا ألقى لما قلتَ كاذباً تعريفاً"  
قلتُ:  
"هلا أغمضتَ حتى تراها  
فعلى الحبِّ أن يظلَّ كفيفاً  
وإذا لم تخلُقْ، وتصنُعْ ربيعاً  
سوفَ تحيا كلَّ الفصولِ خريفاً"

11 ديسمبر 2021م

## مجد لا يُورث

تحدّثُ  
أيها اليميني  
وابعثُ  
رسائلَ للزمانِ بأنْ تریثُ  
فسوفَ یبدّدُ الأحزانَ  
جیلٌ نقيُّ  
بالسیاسةِ لم یلوّثُ  
وأنا واحدٌ  
فرحاً، وحنناً  
وأرضٌ لا تُثقی، أو تُثلثُ  
وأنَّ المجدَ نصرٌ مستحقٌّ  
تحقیقُهُ الرجالُ  
ولا یورثُ

13 ديسمير 2021م

## أمل قاتل

لا يقتلُ اليأسُ لكنْ يقتلُ الأملُ  
فاسألْ عنِ الأملِ المفقودِ مَنْ رحلُوا  
الوعدُ يُخلفُ  
والآمالُ مشنقةٌ  
قضتْ على مَنْ  
بوعدٍ فانتِ خذلُوا  
فكم أصادفُ في المقهى قتيلَ هوىٍ  
ببردةِ الوعدِ، فالخدلانِ  
يشتملُ  
يخيئُ الخوفَ من خذلانِ عاشقةٍ  
يزري بهِ القلقُ المكروهُ  
لا المللُ  
يلوكُ في فيهِ أحزانهُ كمداً  
يخفي بداخله ما ليسَ يُحتَمَلُ  
يرنو السماءَ، ويدعوها  
فتُلقَها  
بمن إليها - ضحايا للجفا - انتقلُوا

12 ديسمبر 2021م



## برد

شيءٌ من البرد  
أم شيءٌ من الكبر  
دلَّ ارتجافي على ما فات من عمري  
ولَّى الشبابُ،  
وملَّ الفرشُ وحدتنا  
واشتقتُ دفنٍ  
دفعَ الحُضنِ، والصِّغَرِ

13 ديسمبر 2021م

## هو الليل

يطولُ عذابُ الروحِ ليلاً، ويمتدُّ  
فلا ليلُها يحنو، ولا الروحُ تشتدُّ  
هُوَ الليلُ..

يأتيني وقد أوهنَ القوى هاري،  
فلا يبقى لأدفعهُ جهْدُ  
هُوَ الليلُ..

يُذكي النارَ إن أحمَدَ النوى  
تضرُّمها لطفاً، وأطفأها البُعدُ  
هُوَ الليلُ..

يُشقيني، وأشكو شقاءهُ  
فينذرني: "لا.. لم تدقْ شقوةً بعدُ"  
هُوَ الليلُ..

ينسيني المواجهَ كُلَّها  
بأخرى، تفوقُ الوصفَ، ليسَ لها حدُّ  
هُوَ الليلُ..

لا يبقى لصبِّ صُبابَةٍ  
مِنَ الروحِ إلا هدَّها البعدُ، والصَّدُّ  
هُوَ الليلُ..

يقضي ليله مُتَوَعِّداً

وما همَّني منه الوعيدُ، ولا الوعدُ  
هُوَ الليلُ..

ينبيني أنا - سيّد الهوى -  
بأنّ الهوى لي سيّد، وأنا العبدُ  
هُوَ الليلُ..

جبارٌ، على كلّ عاشقٍ  
رؤوفٌ على من في مشاعره بردُ  
هُوَ الليلُ..

تعذيبٌ لمن باتَ ليله  
وحيداً، بصدري لا يلامسه خدُ  
هُوَ الليلُ..

نصفُ اليوم.. بل هو كلّهُ  
إذا لم يفارقْ صبحه، والمسا وجدُ

15 ديسمبر 2021م

## وضّاح

وأرخی السرايیل الدُّجى،

وتململا

وفي غيبةِ النور اکتسى، وتسربلا

بأكفائنا شالاً، وثوباً، وعمّةً

وبالحلمُ المؤؤودِ

جوخاً، ومُخملاً

وما زلتَ يا (وضّاحُ) تنتظرُ الضيا

وما زال صندوقُ الطوالعِ مقفلاً

وما زالت الأشباحُ تنشرُ دجلها

لتفتنَ مَنْ باعَ الحِجّاً، والتعقُّلاً

وهبَّت على المصباحِ ريحٌ،

فصرصرَتْ بلا غايةٍ

إلا انطفاءً مُعجَّلاً

يسودُ به الليلُ الهيمُ على الضيا

وما أطفأتهُ اليومُ إلا ليشعلاً

لوى عُتْقَ التنزيلِ ليلٌ لغايةٍ

وفسّرَ سلخَ الليلِ زوراً وأوّلاً

وغيّرَ ناموسَ الحياةِ وشرعها

-ليحصرَ عَتَمَ الكونِ فيه-

وَبَدَّلَا  
وَلَكِنَّ حُكْمَ اللَّهِ - لَا بُدَّ - نَافِذٌ  
سَيَسْلُخُ مِنْ لَيْلٍ نَهَاراً،  
لِيَرْحَلَا

13 ديسمير 2021م

## أحلام

وشابت مع الوضع أحلامنا  
وزادت مع الوقت الأملنا  
أراود أحلامي السابقات  
بلهفة من شاب عن نفسها  
تستجيب بلارغبة في التحقق  
بلا أمل أن تصح، وتصدق  
فتلبس ثوباً يثير الغرائز  
وتخفي التجاعيد... شأن العجائز  
وتخفض سقف التوقع في أن تحقق في الحب أعلى المراكز  
وتطفئ نوراً لتلغى الحواجز  
تجربيريدي إليها فقد صار سهلاً قيادي  
فأذكر وضعي، ووضع بلادي  
أننجب أحلامنا في بلاد الردى، والجنائز؟!  
أتكبر حتى تصير كواييس مرعبة؟!  
غير جائز  
أغادر مخدعها لأخدع  
قرارة نفسي، وحتى أراجع  
قراري  
سأتركها

سيقولونَ عَنَّا: "عَجُوزٌ وَعَاجِزٌ"  
ولكنَّ من يندُ الحِلْمَ في مَهْدِهِ  
حينَ يعجزُ فائِزُ

22 ديسمبر 2021م

## حادثة

أنا والحداثة  
سنبقى ثلاثة  
أنا واضح، لا أجيدُ الغموضا  
"قديم" وأكتبُ نصِّي قريضا  
فأقرضهُ وأقطعهُ فاعلاً وفعولاً  
لأرضيَ في ما أقولُ الخليلاً  
وإن صارَ دينُ الغموضِ عقيدةً  
فإنِّي بها أولُ الكافرينا  
ولستُ لخالقِ هذا الغموضِ من الساجدينَا  
فأصبحتُ في ليلةٍ وضحاها من المنظرينَا  
لأغويَ قبلَ المعادِ عبيده  
بوزن القصيدة  
\*\*\*\*\*  
أرتقُ ثوبَ القصيدةِ حتى  
تصيرَ جديدةً  
وأنزعُ عنها صفاتَ القصيدةِ  
فأكسرُوزنا  
وأدخلُ لحنا  
وأصطادُ من أغربِ القولِ معنى



ولا أحسنُ اليومَ ظَنًّا  
"بما قد جناهُ عليَّ أبي"  
من سهولةِ قنصِ الطريدةِ  
تميلُ الجماهيرُ من عُمقِها لمعانٍ غريبةِ  
وصوفٍ عجيبةِ  
غموضٍ، وريبةِ  
ويبقى وضوحُ القصيدِ ذميماً  
كلاماً قديماً  
ويبقى كلامي وقد فهمَ الكلُّ معناه نثراً  
فإن غابَ معناه  
وانهدَّ مبناهُ  
حتَّى جهلناهُ  
أصبحَ شعراً  
فليس يليقُ الوضوحُ بشاعرٍ  
وما ينبغي لهُ  
كأنثى بقدرِ غموضِ المشاعرِ  
تكون جميلةً  
ويبقى الكلامُ الذي تقرأونَ مقالاً سأنشرُهُ في الجريدةِ  
23 ديسمبر 2021م

## غودو

وحده الموتُ سيوفي ما وعدُ  
يومنا هذا..  
غداً..  
أو بعدَ غدٍ  
لا أخافُ الموتَ  
لكن راعي  
سوءِ تأويلي  
ل(غودو) المُتَقَدِّ  
مات (غودو) قبلنا،  
هل يُرتجى عاجزٌ حينَ تولى ما استبد؟!  
مات (غودو)  
حينَ بدَّلنا بهِ  
نصفَ دينِ اللهِ  
نصفَ المُتَقَدِّ  
لم نَعِ النصفَ، ولا الربعَ،  
ولم نَعِ إلا الخُمسَ شرعاً بالسَّنَدِ  
نعلِكُ الصبرَ على الحالِ  
فلا حالنا حالَ، ولا الصبرُ نَفَدُ  
ليسَ بالعيبِ إذنُ، لو جاءَ مَنْ

يبسطُ اليومَ على بعضِ "الرَّقْد"<sup>1</sup>  
وَإِذَا الذُّلُّ تَوَلَّى أَمْرَنَا  
بَسَطَ الْبَاسِطُ رِجْلَيْهِ، وَمَدَّ  
وَالَّذِي عَاشَ وَلَمْ يُسَقِّ الرَّدَى بَيْدَ الْحَرْبِ  
سَيُرْدِيهِ الْكَمَدُ  
لَمْ يَعُدْ (عَاشُورَ) يَدْرِي أَبَدًا  
-حِينَ غَمَّ الْأَمْرُ-  
عَنْ حَالِ الْبَلَدِ  
الدَّجَى أَشْرَقَ،  
وَاسْوَدَّ الضُّيَا  
بُرْمَ الْمَسْحُولِ،  
وَالْمُرْخَى انْعَقَدَ  
وَدَخَلْنَا فِي امْتِحَانٍ كُنَّا  
مَنْ يُحِبُّ الْأَرْضَ؟  
لَمْ يَنْجَحْ أَحَدٌ  
25 ديسمبر 2021م

---

<sup>1</sup> الرَّقْد: بفتحتيْن، قطعة من الأرض الزراعية تكون أكبر من القسم وأصغر من الجربة. المعجم اليميني

## قلب ذبيح

جاهلٌ ما الغرامُ قلبٌ صحيحُ

رائقُ البالِ،

هادئٌ،

مُستريحُ

جاهلٌ ما الغرامُ

إن لم يخضُ في الحبِّ حرباً

سلاحُها التبريحُ

هي حربٌ ما بينَ قلبيينِ كلُّ منهما

يُستباحُ أو يستبيحُ

ونصبيي قلبٌ يعودُ من الحربِ

إلى الصدرِ، وهو مُدمى جريحُ

فائخي في أرضِ الغرامِ،

ولا تبقي أسيراً،

فالقُتلُ أمرٌ صريحُ

من عذابِ الغرامِ قلبٌ جريحٌ فيه روحٌ،

واللُّطفُ قلبٌ ذبيحُ

26 ديسمبر 2021م

## يوم كغيره

ليس عاماً أتى  
وعاماً توَلَّى  
هو يومٌ كغيره ليس إلا  
كنتُ أوساً ولم أزل فيه أوساً  
كنتُ كهلاً  
ولم أزل فيه كهلاً  
سوف يزدادُ العمرُ يوماً  
ويدنو أجلي يوماً  
فاحسنوا العَدَّ فضلاً  
وجديراً بالاحتفالِ اقترابي  
من ختامِ الكتابِ  
فصلاً، ففصلاً  
فالكتابُ الذي نعيشُ سخبفٌ  
من تفاصيلهِ المتتابعِ ملاً  
كلُّ يومٍ يمرُّ "شوهْدَ من قبل"، فنحتارُ  
هل حَيَيْنَاهُ أم لا؟!  
والحكايا  
رعبٌ، وخوفٌ، وذبحٌ، ودَمٌ  
والشخوصُ جرحى، وقتلى

والمكانُ المكانُ منذُ قرونٍ  
والزمانُ الذي عن العَصْرِ زلًا  
ليسَ في العيشِ رغبةٌ  
لمسنيّ لم يزلْ في عِدِّ السعادةِ طفلاً  
لستُ أدري  
-لكنني أتمنى-  
أن يكونَ الآتي منَ العمرِ أحلى  
\*\*\*\*\*  
بينما الكونُ يستحثُّ الخطى  
تمضي خطانا إلى التخلُّفِ عَجلى  
وطريقُ الغدِ انتهى لزمانٍ  
ضَيَّعَ الناسَ فِكْرُهُ، وأضلَّ  
والمزبحونَ رِبقةَ الأُمسِ  
عاشوا عصرَ "ميتا"، و"البيتكوين"، و"تسلا"  
والمقيمونَ في الظلامِ طويلاً  
أَلِفُوا الليلَ ما أناخَ، وحلَّ  
لم يزل فيه العابدونَ ظلاماً  
في ضلالٍ  
لا يفهمونكَ جهلاً  
يستشيطنونَ -إن رأوا النورَ- غيظاً

ويعيبونَ طلعةَ الفجرِ غِلاً  
جعلوا مِنْ عكسِ الحقيقةِ قولاً  
وَمِنْ العيبِ، والنقيصةِ فعلاً  
والصديقُ الغيُّ أنفذُ طعنًا  
من غريمٍ لا زالَ يملكُ عقلاً  
1 يناير 2022م

## ليل طويل

خُلِقَ الليلُ كي يكونَ طويلاً  
والجوى كي يكونَ ضيفاً ثقيلاً  
وسهادُ الولهان كي يغدِقَ الإحسانَ  
والنومُ كي يظلَّ بخيلاً  
وحبيبُ الفؤادِ كي يخلفَ الوعدَ  
وشبكُ الكفينِ كي يستحيلُ  
والنسا  
كي تعذِّبَ القلبَ بالحُبِّ  
وذو الوجدِ كي يموتَ قتيلاً  
خُلِقَ الليلُ  
كي نُقدِرَ فجراً  
لم يكنْ عندَ العاشقينَ جميلاً  
فضَلُّوا الليلَ  
فاستحالَ سهاداً، وعذاباً، وأثَّةً، وعويلاً

1 يناير 2022م



# فلاشات

راضي بأحكام الهوى راضي  
ومن رضي له بالمقدّر عاش  
بسطت كفّ الحبّ للماضي  
أتوسّله يرجع وما يرضاش  
أعيش أيّامي على الفاضي  
والي مراعي له زمن ما جاش  
بالله أين العدل والقاضي  
يصدر بحكمه إنّا أنساش؟!

\*\*\*\*\*

راضي وقابل بالذي جاني  
منّه

25 فبراير 2021م

بعض البشر تعتقد أن الهوى كذبة  
لكن -ورغم اقتناعي- فيه كم من فرق  
في الحبّ إن كنت صادق عشت في غربة  
فان تغرب الشمس، قل: "قد غربت في الشرق"  
وان قلت كذبة لخلك يرتجف قلبه  
من فرحته، وان صدقت القول تُحرق حرق

محدّش يصدق بحبّه، فالهوى لعبة  
فمها الخداع الوثيقة، والحقيقة خرقٌ  
18 مارس 2021م

(إنّتي أنا) مشتّيش (إنّتي وأنا)  
في قربنا من بعض زدنا حلاوة  
لا فرق الله في الهوى شملنا  
ولا زرع في قلب شاني عداوة  
المشكلة في الواوذي بيننا  
و"الحل" بيّد "الحلو" لو شال "واوه"  
12 إبريل 2021م

أيها (الواسع) المدى الممتدّ  
هل لنا بعدَ بُعْدِكَ اليومَ بعدُ؟  
أيهذا الحِمَامُ..  
تفنى الحِمَامُ  
كي تعيش الغربانُ؟!  
قُلْ..  
ما القصْدُ؟!  
أتظَلُّ الأشواكُ في الساقِ

تؤذينا..

ونُدَمينا..

حينَ يَفنى الوردُ؟!

"وإذا لم يكن من الموتِ بدُّ"

فليمُتْ يومنا ليبقى الوعدُ

تنتقي الخَيْرينَ دوني ودونَ السيِّئِينَ

فهل لظُلْمِكَ حدُّ؟

غلطةٌ موتُ بعضِنا

وبقاء البعضِ

يا ليت فيكَ يا موتُ Undo

2 مايو 2021م

مدّت أصابعها تقلّب صفحته

بكلّ لهفة.. شكلها عاديه شباب

يا ليت لي فرحة تساوي فرحته

يا اهل الهوى يا ليت والعاشق كتاب

مسكين كم جهده يعاني.. سرحته

لوبللت راس الأصابع باللعب

24 مايو 2021م

تواعدني غداً، فأموْتُ شوقاً  
(لأنَّ غداً لعاشقٍها بعيدُ)  
ويقتلني انتظاري، والثواني  
أحسُّ بها -وقد نُقصَتْ- تزيدُ  
على نسيئةِ الوقتِ اتفقنا  
أنا وهي، وواقعنا شهيدُ  
يمرُّ الوقتُ -في عجلٍ- خفيفاً  
فإن وعدتُ، تُثقلُه الوعودُ  
وإن وصَلتُ تكيلُه قيودُ  
وإن حضنتُ يداهمُ الجمودُ  
وإن لثمت شفاهي كاد وقتي  
إلى زمن الصبا عكساً يعودُ  
فإن أرخت وشاحاً عادَ طفلاً  
رضيعاً، والرضيعُ له النهودُ  
16 يونيو 2021م

زكم قلبي وأيش من قلب ذِيه  
يزكم لا أخذ لفحة هوى  
ويُحمم لا تحمم في العشية  
وبات الليل مش عاشق سوا

ويطلع سكره عالي شويّة  
إذا شافه، ولوشلّ الدوا  
ويتشهد ويوصي بالوصيّة  
إذا هو من لمي الخلّ ارتوى  
2 يوليو 2021م

خَفَّ.. لَا تَخَفْ مِنْ أَنْ تَخَافَ  
فَالْخَوْفُ حَقٌّ لَا خِلَافَ  
مَنْ قَالَ لَسْتُ بِخَائِفٍ  
خَافَ التَّلَبُّسَ بِاعْتِرَافٍ  
30 يوليو 2021م

ما بينَ وعْدِكَ، والموعودِ  
عَنَعَنَةً من الوعودِ،  
تعدّى عدّها جهدي  
إن كان للوعدِ نطقٌ قال في ألمٍ:  
في الوعدِ بالوصلِ، لا بالنكثِ، فالوعدِ  
31 يوليو 2021م

ما كان للحسناءِ عقلٌ راجحٌ  
إلا إذا قارنتها ببليدٍ

واليوم لا حسناء إلا مُيَزَّتْ  
بكَمالِ رأيٍ في الرجالِ سديدٍ  
10 أغسطس 2021م

لا تصدِّقْ أبداً ديناً بهِ ازدَدَّتْ خضوعاً  
ليس لله ولكن.. للذي قاد القطيعاً  
12 أغسطس 2021م

لم تَكُنْ قَطُّ عشيقة  
لم تَكُنْ حتى صديقة  
لم تَكُنْ للروحِ إلا  
قَشَّةً خَانَتْ غريقاً  
20 أغسطس 2021م

حب الوطن مش رأي أووجهة نظر  
والدين مش سلعة، بها البعض اتَّجَرَ  
والأمس مش ماضي تَوَلَّى واندثر  
والفهم في التاريخ يعطينا عبر  
تصنع أثر، والليل لا طَوَّلَ قصر  
الموت شر، والذلّ في العيشة أشر  
والشمس لا حميت على راس البشر

فاتفيؤوا يا ناس ظلّ المؤتمر  
24 أغسطس 2021م

خجلت

—لقلّة ما تجوّد—

الأعينُ

وتلعثمت عند الرثاء الألسنُ

كيفَ السبيلُ إلى وداعِ أحبّةٍ

والموتُ ما زالت مُداهُ تُسننُ

نبكي،

ونبكي مرةً أخرى،

ولم نستوعبِ الدّرسَ الذي نتلقنُ

أنّ الحياةَ قصيرةٌ جداً،

فلا تستعجلوا فيها

ولا تهوّنوا

ما استجمع الإنسانُ بعضَ شتاته

إلا وفارقَهُ الأتمُّ الأحسنُ

كُنّا بكلِّ عصبيةٍ نلقاهما

هذا "المعينُ"،

وذاك فينا "المحسنُ"



25 أغسطس 2021م

غَرَسْتُ نِيوبَ الْحَبِّ فِي عُنُقِي  
وَلِي كَفٌّ تَتَوَّهُ بِشَعْرِهَا الْمَسْرُوجِ  
سَفَكَتُ دَمِي فَوْقَ الشَّفَايِفِ  
قَبْلَمَا تُخْفِي جَرِيمَتَهَا  
بِاصْبَعِ رُوجِ  
5 سبتمبر 2021م

نَاشَدْتُ أَشْجَارَ السَّكِينَةِ فَيَّا  
وَسَأَلْتُ لَيْلًا قَدْ تَطَاوَلَ ضِيَّا  
وَرَجَوْتُ أَنْ أَجِدَ الْحَقِيقَةَ  
بُدِّلْتُ - فِي لَحْظَةٍ - كُلَّ الْحَقِيقَةِ غَيَّا  
حَاوَلْتُ كَمْ حَاوَلْتُ أَنْ أَحْيَا فَقَالَ الْمَوْتُ  
مِثْلَكَ لَيْسَ يَعْرِفُ شَيْئًا  
لَيْسَتْ حَيَاتُكَ أَنْ تَعِيشَ  
وَإِنَّمَا أَلَا تَمُوتَ لَكِي تُسَيِّ حَيًّا  
6 سبتمبر 2021م

وَاحِدًا إِثْرًا وَاحِدٍ فِي الطَّرِيقِ  
نَحْوِ مَوْتٍ - رَغَمَ الْمُصَابِ - رَقِيقِ

هَزَّكَ الشَّوْقُ - سَيِّدِي - لِلْقَاهِمِ  
شَوْقَ مَنْ بَاتَ وَحْدَهُ لِلرَّفِيقِ  
رَحِمَ اللَّهُ مَنْ يَعِيشُ حَيَاةً لَمْ يَجِدْ فِيهَا الْمَرْءَ غَيْرَ الضَّيِّقِ  
حُكْمَ الْمَوْتِ مُسَبِّقاً بَيْنَنَا الْبَيْنَ - وَإِنْ طَالَ الْوَقْتُ - بِالتَّفْرِيقِ  
6 سبْتَمْبَر 2021 م

ظَفَائِرُ (مِيدُوسَا) .. خِيَانَةُ (مِيدِيَا)  
غَوَايَةُ (لِيلِيثٍ)، سَفَاهَةُ (مُومِرِي)  
15 سبْتَمْبَر 2021 م

بَيْنَ الْهِدَايَةِ وَالضَّلَالِ  
فَكْرٌ مَهِيضٌ  
بَيْنَ الْإِجَابَةِ وَالسَّؤَالِ  
عَقْلٌ مَرِيضٌ  
بَيْنَ الْحَقِيقَةِ وَالْخِيَالِ  
دِيكٌ يَبِيضُ  
19 أَكْتُوبَر 2021 م

هَلَاكٌ صَمُوتٌ  
وَشَعْبٌ قَنُوتٌ  
يَلْدُ لَهُ حِينَ يُؤْذَى السَّكُوتُ

يُنْ بَصْمِتِ  
لِكي لا يثير انزعاجَ فخامتِكُم  
فيموتُ  
30 أكتوبر 2021م

الموتُ شيءٌ لطيفٌ \* والخوفُ منهٌ سخيْفُ  
إنْ كانَ عيشُكُ رعباً \* فالموتُ ليسَ يخيفُ  
20 ديسمبر 2021م

# الخاتمة

## معلومات التواصل



**aws.eryani.com**



**aws@eryani.com**



**fb.com/aws.eryani**